التَوَسُعُ الدلَالي فِي مُصَاحَبَةِ حَرفِ الجَرِّ "على"، دِرَاسَةٌ فِي ضَوءِ العَرَبيَّةِ المُعَاصِرَةِ

دكتور

عبدالحميد شحاته عبدالحميد أنور

قسم اللغة العربية، كلية الآداب

جامعة الزقازيق

الملخـــــــص

يهدف هذا البحث إلى دراسة التوسع الدلالي للمصاحبة اللفظية، من خلال نمط المركب الحرفي، متخذًا من حرف الجر(على) ومصاحباته اللفظية أنموذجًا تطبيقيًّا، وسجَّل هذا النمط انتشارًا واسعًا في العربية المعاصرة، كما تنوعت مكوناته المعجمية، وتعددت صوره ودلالاته.

وقد خرج البحث في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، اشتملت المقدمة على أهمية الموضوع، وأسباب دراسته، ومنهجه، والدراسات السابقة،ودار التمهيد حول: التوسع الدلالي والعربية المعاصرة، وتناول المبحث الأول: المصاحبة اللفظية المفهوم والمصطلح قديمًا وحديثًا، والمبحث الثاني: حرف الجر بين الوظيفة النحوية والأثر الدلالي، والمبحث الثالث: المصاحبة اللفظية لنمط المركب الحرفي المصدَّر ب (على) صوره ودلالاته، وانتهى البحث بخاتمة ونتائج، ثم ثبت المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحيَّة: التَّوسُّع الدِّلاليّ، المصاحبة اللفظيَّة، حرف الجر، العربية المعاصرة.

دكتور

عبد الحميد أنور

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الزقازيق،

جمهورية مصر العربية

Asanwar @imamu.edu.sa

Abstract

The research aims to study the Semantic expansion of the collocation of prepostion (on) through the pattern of the composite,which is taken from the preposition (on), and its collocations,This pattern has been widespread in contemporary Arabic, and has been extended and the diversity of its glorfied components and numbers.

The research has come out of the introduction, paved.and three investment,

The introduction included the importance of the subject and the reasons for his studies.the first investment refer to the collections , its concept and the term in the old and this time.the second investment show the preposition between the grammatical function and the semantic impact, third investment ,the collocations with the pattern of craftsmanship with a traction letter on. Its image and function.the research ended with a chimney and results and then proven sources and references.

The keywords: semantic expansion, collocations, contemporary Arabic.

Dr

Abdelhameed Anwar.

Department of Arabic-Faculty of Art. Zagazige Universty.

The Arab Republic of Egypt.

Asanwar @imamu.edu.sa

المقدمـــــــة

تُعودُ فكرة هذا البحث إلى مَا تمَّ رصده من تطوّر دلالـــيّ فـــي ألفاظ العربيَّة قديمًا وحديثًا، وهذا من سُنَنِها فـــي كلامهـــا، فهـــي لا تعرف الجمود ولا التَّحجر، وقادرة بطبيعتها الاشتقاقيَّة على التَّواصل مع كُلِّ اللُّغات، ولعلَّ في المعرَّب، والدَّخيل، والمولَّد، والمســـتحدث من ألفاظ الحضارة، والأساليب الجديدة، وفنون التَّرجمَة، ما يحمـــل الشَّواهد على ذلك في كُلِّ العصور، وتحتفظ العربيَّةُ عبر تاريخهـــا بأنَّها سَجَّلت كلَّ ظواهرها اللُّغويَّة على كافة المســـتويات، وجـــاءت الدِّراسات اللُّغويَّة الحديثة والمعاصرة لتُوصِّل لتلك الظَّواهر، التـــي ربَّما أطلق عليها المحدثون اسمًا مختلفًا عمَّا سجَّله القدماء، ومن هذه الظَّواهر الأصيلة في العربيِّة ظاهرة: "المُصَاحبة اللَّفظيِّة".

وسوف يتناول البحث هذه الظَّاهرة من حيث التَّعريف بها، وتتبع مصطلحاتها، وأنماطها المختلفة، وسيقفُ عند نمطٍ لم يأخذ حقَّه مـــن الدِّراسة عند مَنْ تناولوها، وهو نمط المصاحبة اللَّفظيَّـــة للمُركَّـــب الحرفيّ المبدوء بـــ "عَلَى" فـــي اســـتخدام العربيَّـــة المعاصـــرة(١)،

---

(١) أطلقت علية د: وفاء كامل مصطلح "المركب العباريّ"، ومثَّلت له بعبارات مثل:"بالحديد والنَّار، بعد خـــراب مالطـــة،...انظر:بحوث فـــي العربيَّـــة المعاصرة، ص ١٩٦، وتابعها في ذلك د: عماد محمـــد محمـــود قائلًـــا: "المركَّب العباريّ، يتكوَّن من شبه الجملة كقولنا: بالفم المليان، في خبـــر كان، بدم بارد..." انظر: المظاهر النَّصـــية فـــي المصـــاحبات اللَّفظيَّـــة المعاصرة، ص ١٠.

وسيذهب به في زاوية لغويَّة جديدة لم تدرس-حسب علمي- من قبل، ولم تُفرد لها دراسة لُغويَّة تطبيقيَّة على عدد شَّائع متداول من صور هذا المركَّب في الاستعمال اللُّغويّ المعاصر، حيث لوحظ تركيز الباحثين على رصد أنماط المصاحبة اللَّفظيَّة للمُركب: الفعليّ، والاسميّ، والإضافيّ، والوصفيّ، وظلَّ النَّمط الحرفيّ يشار إليه على استحياء رغم توفُّر مصادره التُّراثية والمعاصرة.

وهناك ارتباط وثيق بين التَّركيب النَّحويّ واختيار العناصر المعجميَّة الملائمة له دلاليًا[(١)]، وقد أدرك النُّحاة هذه الملائمة الدِّلالية للوظيفة النَّحويَّة، فوضعوا لها شُروطًا تضبط توارد طائفة مع أخرى، ومن هُنا فإنَّ" المناسبة المعجميَّة ضروريَّة بين اللَّفظين."[(٢)] وبالنَّظر إلى مُكوِّنات الجملة العربيَّة نجدُ أنَّ "بعض التَّراكيب تتكوَّن من مكوِّنين متلازمين، وكُلّ مكوِّن منهما يتطَّلب وجود المكوِّن الآخر."[(٣)] وهذا يُقرِّرُ وجود المصاحبة بين الألفاظ على المستوى التَّركيبيّ (النَّحويِّ)، حين ينظر إلى هذه التَّراكيب بوصفها كلمة واحدة

---

(١) وهذا يتوافق مع الجمل الصحيحة نحويًا الفاسدة دلاليًّا، فحينما نقول: الأفكار الحمراء تتكلم بهدوء، فالجملة صحيحة على مستوى التركيب، ولكنَّها فاسدة على مستوى الدِّلالة، إلا إذا كان المجاز عنصرًا من عناصر تفسير المعنى.

(٢) البيان في روائع القرآن، د: تمام حسان،١|٩٠

(٣) مدخل إلى علم الدِّلالة، بالمر،ص ١٠٩

نتيجة التلازم، مثل: الفعل والفاعل، المبتدأ والخبر، المضاف والمضاف إليه، الصِّلة والموصول، الصِّفة والموصوف، الجار والمجرور، وهذا يعني أنَّ العلاقة بين المصاحبة اللَّفظيَّة والمستوى التَّركيبي علاقة وطيدة، لا يمكن لدارس العربيَّة تجاهلها.

كما عالج البحث التَّوسُّع الدِّلاليّ للمصاحبة اللَّفظيَّة، من خلال نمط التَّركيب الحرفيِّ، متَّخِذًا من حرف الجرِّ (على) ومصاحباته أنموذجًا تطبيقيًا، فإلى جانب انتشاره، وتداولة بكثرة، تنوَّعت مكوِّناته المعجميَّة، وتعدَّدت صوره، ويلاحظ أن بعضها جاء تُراثيًّا رَصَدته المعاجمُ القديمة، وما زال نشطًا يتَّسِمُ بالحيويَّة والوضوح(١)، وبعضُها تطوَّر استعماله واكتسب معنى جَديدًا(٢)، وبعضُها أضافه الاستعمال المعاصر وانفرد به(٣)

---

(١) مثل: على رجل طائر:أي سريع السقوط، على رسلك:لا تتعجل أو تمهل...

(٢) مثل:على باب الله، على بلاطة،...

(٣) وهذا هو الشائع في هذا البحث، ومثاله: على بساط البحث، على بياض، على حسابه، على حياة عينه، على الهوا ... انظر: المبحث الثاني من الدراسة.

وتسلَّل بعضها إلى العاميَّة، واستقرَّ وشاع بدلالته القديمة – أحيانًا–أو الدلالة المعاصرة مع اختلاف النُطقأحيانًا أخرى(١)، ويبقى التَّطور الدِّلاليّ في ظَواهر اللُّغة واقعًا ملموسًا ينتظرُ– دائمًا– من يرصده، ويتعقَّبه بالمناقشة، والعرض، والتَّحليل، وتبقى مقولة إنَّ اللُّغة ليست موجودة في المعاجم، وإنَّما المعاجم تُوجَد في اللُّغة، مقولة مؤيِّدة لواقع اللُّغات الحيَّة، وتفاعلها، ويبقى نشاط الدَّارسين، والمتخصصين، مستمرًا في تفسير مَا أضافته اللغة، من ألفاظ وتراكيب جديدة لم تُسجَّل من قبل، وتحتاج إلى توثيق، أو ذاكرة معجميَّة تؤصِّل لها خلال رحلة التَّطور.

وتعود دراسة هذا البحث للأسباب التَّالية:

١– الرَّغبة في تسجيل واقع النَّشاط المعجميّ لألفاظ العربيَّة المعاصرة.

٢– تَأكيد التَّواصل بين ظواهر العَربيَّة التُّراثيَّة والمعاصرة، وتقارب البُنى واشتباكها.

٣– محاولة رصد صور نمط المركَّب الحرفيِّ المبدوء بـ "على" في تراكيب الاستخدام المعاصر.

٤– الاستفادة من نمط المركب الحرفي في صناعة المعاجم النَّوعيَّة، وفنون الترجمة بين اللغات.

---

(١) مثل: على بعضه، على الجنط، على الحديده، على داير مليم، على دماغك، على عينك يا تاجر، على فاشوش، على قفاه،...انظر: المبحث الثاني من الدراسة.

ويهدف البحث إلى:

١- مَعرِفة أثر التَّوسع الدِّلالي في استخدام حُروف الجرّ في العربيَّة على المستوى التَّركيبيّ.

٢- دِرَاسة المصاحبة اللَّفظيَّة دراسة تطبيقيَّة على نمط لُغويّ مهجور، سجَّل نشاطًا في ضوء الاستخدام اللُّغويّ المعاصر.

٣- توضيح نشاط العربيَّة المعاصرة في استيعاب التَّراكيب الجديدة.

٤- الكشف عن الدَّور التَّركيبيّ لمصاحبة حرف الجر في تحديد المعنى.

٥- إبراز الثَّراء المعجميّ والدِّلاليّ للمفردات في العربيَّة.

٦- اثبات قُدرة العربيَّة على ملء الفراغات المعجَميَّة التي ينتجها الاستعمال المعاصر.

٧- الاستفادة من ظاهرة المصاحبة في تحسين وتطوير أساليب وقوالب التَّرجمة من العربيَّة وإليها.

٨- رصد التَّطور الدَّلاليّ لمصاحبة الألفاظ على مستوى العربيَّة المعاصرة.

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفيّ القائم على وصف وتحليل الظَّاهرة اللُّغويَّة، وقامت مادَّتة على مَا تمَّ جمعه من مصاحبات المركَّب الحرفيّ المبدوء بـ(على)،

واختار مادته من المعاجم التي اهتمت بجمع المصاحبات اللَّفظيَّة ضمن مادتها اللُّغويَّة من منظور العربيَّة المعاصرة، ولهذا حدَّدت الدِّراسة المعاجم التاليَّة:(١)

١- مُعجَم العَربيَّة المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر، ورمزت له بـ (م ع م)

٢- مُعجَم لغة الحياة اليوميَّة الصَّادر عن مركز الدِّراسات الأدبيَّة بجامعة القاهرة، ورمزت له بـ (ل ح ي)

٣- مُعجَم الكنايات العاميَّة لأحمد تيمور باشا، ورمزت له بـ (ك ع ت) بالإضافة للمعاجم المذكورة، استعانت الدِّراسة - في التَّطبيق- بكلِّ ما أشار لمصاحبات حرف الجر (على)، وارتبط بجانب الاستخدام المعاصر، لا سيما بعض معاجم التراكيب، ومقالات وعناوين الصُّحف، والدَّوريَّات المصريَّة والعربيَّة، التي

(١) اهتم معجم العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر بتسجيل المصاحبات اللَّفظيَّة التي كثرت في العصر الحديث، والتي لم تفقد الصِّحَّة اللُّغويَّة، انظر: معجم العربيَّة المعاصرة ١|٩، ١٠، واهتم معجم لغة الحياة اليوميَّة برصد مصاحبة الألفاظ الشائعة الاستعمال في الواقع المعاش، وتحقَّق لها الانتشار والتَّداول، ومعجم الكنايات العاميَّة لتيمور ركَّز على جانب المصاحبة من منظور بلاغيٍّ تحقق عن طريق الكنايَّة والمجاز المرتبط باستخدام اللفظ.

احتوت على مصاحبات لفظيَّة، تناولت النَّمط موضع الدراسة، لنقف على جانب الانتشار والتَّداول.

وجدير بالذكر أنَّ: هذه الدِّراسة تبقى محتملة لاستيعاب عدد كبير من صور النَّمط الحرفيِّ – يُتوقَّع إضافته مستقبلًا– في ظلِّ النَّشاط اللُّغويّ المعاصر، الذي يواكب كلَّ تطور ارتبط بوسائل الحضارة، ومصطلحات الفنون والعلوم، والإعلام المرئيّ، والمسموع، والمكتوب، ووسائل التَّواصل الاجتماعيّ، ومناشط الحياة المختلفة، وتتميَّز" التَّراكيب الحرفيَّة للمصاحبة المعجميَّة بأنَّها أقيسة قابلة للتَّوسع."(١) ولذلك لم تقتصر الدِّراسة على المصاحبات اللَّفظيَّة المستحدثة في العصر الحديث، بل تشمل المصاحبات اللَّفظيَّة التي نشأت في عصور سابقة، وبقيت نشيطة مستعملة في هذا العصر، فهي جزء لا يتجزأ من متن العربيَّة المعاصرة، ويمكن تسميتها بالمصاحبات المستمرة.(٢)

الدِّراسات السَّابقة: تنوعت الدِّراسات التي تناولت ظاهرة "المصاحبة اللَّفظيَّة، وغلب عليها الجانب التَّطبيقيّ، وكان أكثره

---

(١) المصاحبة المعجمية، المفهوم، والأنماط، والوظائف بين الموروث العربي والمنجز اللساني، ص٦٨

(٢) انظر: المصاحبة اللفظية في العربية المعاصرة، هامش ص ٩، وهذا يؤيد فكرة التطور الدلالي في تراكيب العربية عبر العصور.

تطبيقًا على: القرآن الكريم[١]، دواوين الشعراء،[٢] إبداعات الكُتَّاب،[٣] لغة النَّص،[٤] وبعضها جاء تطبيقًا على المؤلَّفات القديمة

---

(١) المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم، دراسة نظرية تطبيقية، حمادة محمد عبدالفتاح الحسيني، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، عام ٢٠٠٧م.

(٢) المصاحبة اللفظية في شعر امريء القيس دراسة دلالية، سيد محمود ميرازي الحسيني، علي نظري، يونس وليئي، مجلة بحوث في اللغة العربية، العدد ١٣، ١٤٣٧ه والمصاحبة اللفظية في شعر لبيد بن ربيعة العامري، دراسة دلالية، للباحثين السابقين أنفسهم، مجلة إضاءات نقدية، العدد الثامن عشر،٢٠١٥ م، المصاحبة اللغوية في شعر الشيخ أبي بكر عتيق الكشناوي، للباحث:نصر الدين بابكر محمد دفع الله، مجلة الإنسان والمجال، المركز الجامعي نور البشير بالبيّض، الجزائر، العدد٤، أكتوبر ٢٠١٦م.

(٣) المصاحبة اللفظية ودورها في تماسك النص، مقاربة نصية في مقالات د:خالد المنيف، للباحثة: نوال بنت إبراهيم الحلوة،مجلة الدراسات اللغوية، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث، ١٤٣٣ هـ-٢٠١٢م.

(٤) الرَّصف وعلم لغة النص، الباحثة: زينب عادل كعيد خلف العاني، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد السابع، السنة الثالثة ٢٠١٢م، المصاحبات اللفظية في رسالة المعاش والمعاد للجاحظ، مقاربة في ضوء لسانيات النص، مفلاح بن عبدالله، مجلة لغة- كلام، المركز الجامعي بغليزان، الجزائر، المجلد ٣، العدد ٢، سنة ٢٠١٧م ، والمظاهر النَّصية=

التي اهتمت بالظَّاهرة،[1] وظلّت الدِّراسات المرتبطة بالظَّاهرة على مستوى العربيَّة المعاصرة نادرة أو شحيحة، ولم أجد حتى وقت تحرير هذا البحث إلا دراستين:

الأولى: المصاحبة اللَّفظيَّة في العربيَّة المعاصرة وأثرها في تغير الدِّلالة[2] **تناولت المبحث الأوَّل**: الدَّراسات السَّابقة للمصاحبة، **والثَّاني**: أنماط المصاحبة، **والثَّالث**: أثر المصاحبة في التَّغير الدِّلالّي، وقد ركزت على تعميم وتخصيص وانتقال دلالة المصاحبات، **أمَّا دراستي** فتهتمُ بالتَّوَسُّع الدِّلاليّ لمصاحبة حرف الجر(على) من خلال نمط المركب الحرفي فقط، وما تتَّفقُ فيه الدِّراستان هو شِقُّ الاستعانة بشواهد تطبيقيَّة من معجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة.

=في المصاحبات اللفظية المعاصرة، د:عماد محمد محمود، مجلة آداب المستنصرية، العدد ٨٨، سنة ٢٠١٩م.

(١) المصاحبة اللغوية وأثرها الدلالي (دراسة في نهج البلاغة)، فضيلة عبوسي محسن العامري، رسالة دكتوراه،كلية الآداب، جامعة الكوفة، ١٤٣٥هـ |٢٠١٣م، والمصاحبة اللفظية في كتاب" متخير الألفاظ لابن فارس للباحثين: زينب عبدالرحمن إبداح ويحيى عبابنه، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، الإصدار ٢٨، العدد٣، ٢٠٢٠م.

(٢) بحث للدكتور محمد بن نافع المضياني العنزي، منشور بمجلة الدراسات اللغوية، المجلد ١٥، العدد ١، ١٤٣٤ه- ٢٠١٣م

الثانية: المصاحبة اللَّفظيَّة في(معجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة) للدكتور أحمد مختار عمر،(المشترك اللَّفظي) و(التَّرادف) أنموذجًا [1] وهذه الدِّراسة -أيضًا- لا تتقاطع مع دراستي في شيء، حيث ركَّزت على المصاحبة اللَّفظيَّة لظاهرتي المشترك والتَّرادف، في حين قامت دراستي على رصد التَّوسُّع الدِّلاليّ لمصاحبة حرف الجر(على) مستعينة بشواهد معجم العربية المعاصرة.

وقد خرجت الدِّراسة في مقدمة: اشتملت على **أهميَّة الموضوع، وأسباب دراسته، ومنهجه، والدِّراسات السَّابقة، وتمهيد**: دار حول التَّوسُّع الدِّلاليّ والعربيَّة المعاصرة، **وجاء المبحث الأول** بعنوان: المصاحبة اللفظية (المفهوم والمصطلح قديمًا وحديثًا)، **والمبحث الثاني**: حرف الجرِّ بين الوظيفة النَّحويَّة والأثر الدِّلاليّ، **والمبحث الثَّالث**: المصاحبة اللَّفظيَّة لنمط المُركَّب الحَرفيّ بـ(على)، صوره ودلالاته، وانتهي البحث **بخاتمة** ونتائج ثم **ثبت المصادر والمراجع**.

وأخيرًا فهذا البحث هو ثمرة جهدي، وما أفضى إليه اجتهادي، فإن كنت قد أصبت فيه وأحسنت، فذلك بفضل الله وتوفيقه، وإن

(١) بحث من تأليف الباحثة:إسراء عبدالرزاق فتح الله، د: لمى فائق العاني، مجلة الآداب، جامعة بغداد، ملحق العدد ١٢٩، سنة ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م

كانت الأخرى، فحسبي أنِّي قد بذلت الجهد، ولـــيس الكمـــال إلا لله وحده، ولكتابه العزيز، والحمد لله أولًا وآخرًا، والصَّلاة والسَّلام على نبينا محمد.

دكتور
عبدالحميد شحاته عبدالحميد أنور
قسم اللغة العربية، كلية الآداب
جامعة الزقازيق

التمهيد

التَّوسُّع الدِّلاليُّ والعَربيَّة المُعَاصِرَة

تُعَدُّ العلاقة بين الألفاظ من أهم الرَّوابط في الوصول إلى المعنى، فالكلمة المفردة لا قيمة لها، ولا يتحدَّد معناها إلَّا من خلال جملة وسياق، والكلمة في رحلتها اللُّغويَّة إلى جانب دلالتها الأصليَّة، إمَّا أن تكتسب معاني جديدة، أو تدخل في تراكيب لُغويَّة تتَّفق على دلالتها الجماعة اللُّغويَّة، وقد تنزوي وتموت إذا هُجِرت أو أصابها الإهمال، وهذا يتوقَّف على جانب الاستخدام أو عدمه، ومن هنا تأتي أهميَّة معرفة التَّوسُّع الدِّلاليّ للكلمات المتصاحبة، ورصد قدرتها المستمرَّة على الدُّخول في علاقات أُفقيَّة أو رأسيَّة، وسر اختيار بعض الكلمات لتقترن ببعضها دون الآخر، عند الاستخدام أو تكوين الجمل، في حين تنفر بعض الكلمات من الدُّخول في صحبة كلمات أخرى، وسوف نتوقَّف هنا لتحرير بعض مصطلحات البحث الرئيسة، كالتَّوسُّع الدِّلاليّ، والعربية المعاصرة.

أولا: التَّوسُّع الدِّلاليّ:

يتكون المصطلح من كلمتين: الأولى: التَّوسُّع، **والثانية:** الدِّلالة، وسنتوقف عند تعريفهما لغةً واصطلاحًا.

أ- **التَّوَسُّع لغة**: من الجذر (و س ع)، ويدلُّ عند الخليل على" قدرة ذات اليد، تقول: أنفق على قدر وسعك، أي طاقتك."(١) وعند ابن فارس "يدل على خلاف الضِّيق والعسر."(٢) ويرى ابن منظور أنَّ "السعة: نقيض الضيق، وأوسع الله عليك، أي أغناك، وتوسَّعوا في المجلس، أي تفسَّحوا فيه."(٣) والواضح أنَّ التَّوسُّع يدلُّ على "خلاف التَّضييق"و"الغنى والقدرة".

ب- **التَّوَسُّع اصطلاحًا**: ورد المصطلح في كلام النُّحاة في أبواب مختلفة، وعَقَدَ سيبويه ت ١٨٠هـ بابًا سمَّاه: " باب استعمال الفعل في اللَّفظ لا في المعنى لاتساعهم في كلام والإيجاز و الاختصار."(٤)

---

(١) العين، الخليل، (و س ع)

(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس، (و س ع)

(٣) لسان العرب، ابن منظور، (و س ع)

(٤) الكتاب،١|٢٢، ومن أمثلة سيبويه "قول القائل : كم صيد عليه؟ فتقول: صيد عليه يومان، وإنما المعنى:صِيدَ عليه الوحشُ في يومين، ولكنه اتسع واختصر، ومما جاء على اتساع الكلام والاختصار قوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾يوسف: ٨٢ ، إنما يريد:أهل القرية، فاختصر،ومثله في الاتساع قوله عز وجل: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (البقرة: ١٧١)،=

وعرَّفه ابن السرَّاج ت ٣١٦ه بقوله : "اعلم أنَّ الاتساع ضرب من الحذف كإقامة المضاف إليه مقام المضاف."(١) ويرى ابن جني ت ٣٩٢هـ أنَّ: " التَّوسُّع ضرب من المجاز." "(٢).

ج- **الدِّلالة لغة:** من الفعل (دَلَّ)، و"دلَّ فلان إذا هدى، ودَلَّ: إذا افتخَر، والدَّلُّ قريب المعنى من الهدى، وهما من السَّكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشَّمائل، ودَلَّه على الطَّريق يدله دَلالة ودِلالة ودلولة..." (٣) ودلَّ عليه وإليه دلالة: أرشد، ودلَّه

=فلم يشبهوا بما ينعق وإنما شبهوا بالمنعوق، وإنما المعنى مثلكم ومثل الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به الذي لا يسمع، ولكنه جاء على سعة الكلام والإيجاز لعلم المخاطب بالمعنى."

(١) من أمثلة التوسع عند ابن السراج:"إقامة المضاف إليه مقام المضاف نحو قول العرب:بنو فلان يطؤهم الطريق، يريدون أهل الطريق، واتساعهم في الظروف نحو قولهم: "صيد عليه يومان" وإنما المعنى: صيدَ عليه الوحش في يومين." الأصول في النحو، ٢|٢٥٥

(٢) يقول ابن جني:"وإنما يقع المجاز ويعدل إليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهي: الاتَّساع، والتَّوكيد، والتَّشبيه، فإن عدم هذه الأوصاف كانت الحقيقة البتَّه، ومن ذلك قول النبي – صلى الله عليه وسلم- في الفرس: هو بحر...أمَّا الاتساع فلأنه زاد في أسماء الفرس معنى البحر..." الخصائص،٢|٤٤٢

(٣) لسان العرب، ابن منظور، (دلَّ).

على الطريق: سدَّده إليه فهو دالٌّ، والدِّلالة: الإرشاد وما يقتضيه اللَّفظ عند إطلاقه."[١].

الدلالة اصطلاحًا: من القدماء الذين وقفوا على تعريف الدِّلالة الأصفهانيّ ت ٣٠٢ه، وعرَّفها بأنَّها العلم الذي يهدف إلى دراسة المعنى من رموز وألفاظ، والدِّلالة عنده: " ما توصل به إلى معرفة الشَّيء كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد، ممَّن يجعله دلالة، أو لم يكن بقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنَّه حيّ." [٢] وذهب الجرجانيّ ت ٨١٦هـ إلى أنَّ " الدِّلالة كون الشَّيء بحالة يلزم مع العلم به العلم بشيء آخر، والشَّيء الأوَّل هو الدَّال، والثَّاني هو المدلول."[٣] وعرَّفها الدكتور أحمد مختار عمر بأنَّها: "العلم الذي يدرس المعنى، وذلك الفرع من علم اللُّغة الذي يتناول نظرية، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشُّروط الواجب توافرها في الرَّمز، حتى يكون قادرًا على حمل المعنى."[٤]

---

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، (دلَّ).

(٢) المفردات في غريب القرآن، ص ١٧٧.

(٣) التعريفات، الجرجاني، ص١٠٠.

(٤) علم الدلالة، د أحمد مختار عمر، ص ١١.

ومجمل تعريف القدماء والمحدثين للدِّلالة، يدور حول كون الدِّلالة هي علم دراسة المعنى، ولذلك هي الغاية المرجوَّة من أيّ درس لُغويّ، وهي في تدرُّج المستويات اللُّغويَّة تمثِّل الكُلّ الذي يسبقة الجزء (الصوت، والصرف، والنحو)، ويمكن القول إنَّ المقصود بالتَّوسُّع الدِّلاليّ في هذه الدراسة، قدرة الكلمة على الدِّلالة على أكثر ممَّا وُضِعت له، أو" اتِّسَاع معنى الكلمة ليغطي مدلولات أوسع وأكثر."[(١)] وهذا ما تبنَّته الدِّراسة حين رصدت التَّوسُّع الدِّلاليّ لحرف الجرِّ "عَلَى"، من خلال نمط التَّركيب الحرفيّ، حيث تميَّز الحرف (على)، بمدى واسع في مصاحبة عدد كبير من الكلمات الأخرى، وأضاف دلالات متعددة، ترتبط بعدد من المجالات كمجال

(١) معجم علم اللغة النظري، د محمد على الخولي، ص ٢٥٠، ومن الدراسات التي تناولت المصطلح من خلال ربطه بالقراءات السبع، دراسة محمد إسماعيل المشهداني والموسومة بـ"أثر القراءات السبع في التوسع الدلالي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج ٨، ع ٢، جامعة الموصل، العراق، تاريخ النشر ١٨|١٢|٢٠٠٨م، ص ٧٠، ولاحظ الباحث تقاربًا بين مصطلحي: التوسع الدلالي والتطور الدلالي، والأول يرتبط بالاستعمال والأساليب اللغوية دون ربطه بالجانب التاريخي للفظ، ولهذا توافق مع العربية المعاصرة، في حين أن الثاني: يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالجانب التاريخي، ولهذا يعتمد عليه كمعيار في صنا عة المعجم التاريخي.

الإنسان: انفعالاته، وجوارحه، وأخلاقة، وكذلك مجال المصطلحات: الفقهيَّة، والماليَّة، والإعلاميَّة، وقد لاحظ الباحث قدرة العربيَّة المعاصرة في التَّعامل مع هذا التَّوسُّع، وسرعتها في استخدامه، والترويج له، لذلك كانت ميدانًا رحبًا، يتجلى فيه استقرار المصطلح، وقد تناوله اللُّغويون في مُؤلفاتهم، قديمًا وحديثًا.

واتَّجه البحث في طرح قضاياه نحو العربيَّة المعاصرة، لأنَّها من الأبواب الواسعة التي حقَّقت فيها العربيَّة نشاطًا لُغويًا واسعًا، لم يبتعد في غالب أحواله عن المستوى الفصيح، إلَّا أنَّ الانتشار والتَّداول، ساعد في زيادة مساحتة بالفعل، ولعلَّ منجزات الحضارة بكلِّ ألوانها، وأطيافها، وما تركته من آثار واضحة في الواقع اللغوي، كان عاملًا قويًا في تداول مصطلح العَربيَّة المعاصرة، ويقصد به: المستوى الفصيح من اللُّغة، ووصفها بالمعَاصِرة للدِّقة في التَّعبير عن اللُّغة التي تعاصرنا، وتعيشُ على ألسنتنا، ويُطلق عليه عِدَّة مصطلحات، أشهرها: الفصحى المعاصرة، فُصحى العصر، العربيَّة الفصحى الحديثة، اللُّغة العربيَّة المشتركة، اللُّغة العربيَّة المعاصرة، العربيَّة الفصحى

المعاصرة، وغير ذلك من المصطلحات، وكل باحث يختار المصطلح الذي يفي بغرض بحثه."[1]

(١) انظر: العربية وعلم اللغة الحديث، د: محمد داؤد، ص ٢٥٢-٢٥٣، وقد أصَّل لهذه المصطلحات من مصادرها، ووضَّح د: محمد العنزي مجالات استعمال العربية المعاصرة قائلًا:"والمقصود بالعربية المعاصرة: اللغة العربية الفصحى المستعملة في لغة الإعلام من صحافة، وإذاعة، وتلفاز، والجارية على ألسنة الكتَّاب والأدباء، والمستعملة في الكتب المدرسية والأدبية في العصر الحديث.".انظر:المصاحبة اللفظية في العربية المعاصرة وأثرها في تغيّر الدلالة ،هامش ٩.

المبحث الأول
المصاحبة اللفظية
(المفهوم والمصطلح قديمًا وحديثًا)

١- تعريف المصاحبة:

لغة: من الجذر(ص ح ب)، ويدلُّ على معنى التَّلازم، والتلاؤم، والاقتران، و"كل شيء لازم شيئًا فقد استصحبه." [١] والمصاحبة من الفعل الثلاثي المزيد (صَاحَبَ)، ويدل على التشارك بين طرفين، وأصل التَّصاحب أن يكون بين النَّاس، قال تعالى: ﴿ **قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ** ﴾(الكهف: ٣٧)

و"الصَّحابة، اسم اختصَّ به من صحب النبي محمدا – صلى الله عليه وسلم– من المهاجرين والأنصار، لأنَّهم لازموه وأخذوا عنه أُمور الدِّين."[٢] وأغلب المعجمات العربيَّة دلَّت على معنى الملازمة، ولم تخرج عن هذا المعنى، إذ كانت في الأصل بين أفراد الإنسان، ثم اُستُعمِلت للتعبير عن ظاهرة لُغويَّة، فهو انتقال دِلاليّ لعلاقة المشابهة.[٣]

اصطلاحًا: المصاحبة ظاهرة لُغويَّة عامة تعرفها اللُّغات ففي العربيَّة يقال: قطيع من الغنم، ولا يقال: قطيع من الطَّير، بل يقال:

---

(١) انظر: العين (ص ح ب)، ومقاييس اللغة: (ص ح ب) ، واللسان: (ص ح ب).

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة،٢|١٢٦٩

(٣) فصول في علم اللغة التطبيقي، علم المصطلح وعلم الأسلوب، ص ١٣٨

سرب من الطَّير، ويقال: مات الرَّجل، ولا يقال: نفق، ويقال: نفق الحمار، ولا يقال: نفق النبات...[١] والمصاحبة اللَّفظيَّة تُعنى بـ"بيان مظاهر التَّمَاسُك النَّصيّ لا سيَّما الاتِّساق المعجميّ."[٢]

والمصاحبة اللَّفظيَّة من المصطلحات التي اهتمت بها الدِّراسات الغربيَّة والعربيَّة، وفي اللِّسانيَّات الغربيَّة كانت المصاحبة ثمرة من ثمرات الاطلاع على نتاجات اللِّسانيَّات الغربيَّة، وعلى يد اللُّغويّ الإنجليزيّ(فيرث) حيث قَدَّم مفهوم المصاحبة اللَّفظيَّة عام ١٩٥١م كجزء من نظريَّته الشَّاملة في المعنى، و"عدَّ المستوى المصاحبيّ في التَّحليل اللُّغويّ، مرحلة وسطى بين المرحلة المقاميَّة (السِّياقيَّة) والمرحلة القواعديَّة، واقترح أن يُعالج كليًّا أو جزئيًّا مع المعنى المعجميّ، فلا يعتمد على وظائفها في مقام خاص، بل على نزوعها إلى أن تترافق في السِّياقات."[٣]وسار أتباع فيرث على نهجه، أمثال: هاليدي، وسنكلير، ومكنتوش، وغرينباوم، وأبريسان." [٤]

---

(١) المصاحبة في التعبير اللغوي، ص ١١، وتعرف الإنجليزية ذلك فيقال: pretty woman ولا يقال:pretty man

(٢) أبحاث في علم اللغة النصي وعلم الخطاب، ص ٦٧

(٣) المصاحبة اللفظية عند المحدثين، شبكة جامعة بابل، بتاريخ ١٥|١١|٢٠١٨

(٤) التعبير الاصطلاحي في اللغتين العربية والإنجليزية، ص ٢٦٦-٢٦٧

وتعدَّدت تعريفات المصاحبة اللَّفظيَّة عند المحدثين، وعبَّروا عنها بمصطلحات مختلفة، فهي"المصاحبة "عند الدكتور محمد حسن عبدالعزيز، يقول عنها: "ظاهرة لُغويَّة لا تخفى على المتحدِّث بلغة معيَّنة، وهي بشكل عام مجيء كلمة في صحبة كلمة أخرى."(١) واختار د: تمَّام حسَّان مصطلح: "التَّوارد "، واستخدمه كقرينة من قرائن السِّياق اللَّفظيَّة."(٢)، وأطلق عليها د: أحمد مختار عمر مصطلح: "الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة دون غيرها.(٣)" ومصطلح: "السِّياقات اللُّغويَّة"(٤) واختار د: محمد هليل مصطلح: "التَّجمُّعات المُعجَميَّة لكلمتين أو أكثر جرت العادة على تلازمها وتكرار حدوثها وترابطها دلاليًا."(٥)، واستعمل د: محمود حجازي مصطلح: "التَّضام"، ويعني: " ارتباط أكثر من كلمة في علاقة تركيبيَّة، ويكون معناها مفهومًا من الجزئيَّات المكوِّنة لها"(٦) وأوَّل من استخدم مصطلح" المصاحبة "، هو الدكتور: محمد

(١) المصاحبة في التعبير اللغوي، ص ١١

(٢) اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢١٦-٢١٨

(٣) علم الدلالة، ص ٧٤

(٤) صناعة المعجم الحديث، ص ١٣٤

(٥) في طور التنفيذ معجم جديد للترجمة من العربية إلى الإنجليزية، ص ٢٤٤

(٦) مدخل إلى علم اللغة، ص ١٥٧

أحمد أبو الفرج [١] حيث "عَدَّ المصاحبة وسيلة من وسائل تفسير المعنى في المعاجم العربيَّة."[٢] وأوَّل دراسة لُغويَّة حملت عنوان "المصاحبة"، هي كتاب"المصاحبة في التَّعبير اللُّغوي للدكتور محمد حسن عبدالعزيز".

وظلَّ مصطلح المصاحبة غير مستقر رغم شيوعه وانتشاره في مؤلفات المعاصرين، وخرجت مصطلحات أخرى كثيرة ترادفه منها: "المتواردات، الرَّصف، وقيود التَّوارد، والمتلازمات اللَّفظية والعباريَّة، والعبارات الاصطلاحية،..."[٣] وتشتبك ظاهرة اللَّفظيَّة بحكم العلاقة الأُفقيَّة للألفاظ مع ظواهر مختلفة "كالتَّضام،والتَّراكيب الثَّابتة، والعبارات الجاهزة."[٤] ويعود تنوَّع المصطلحات الدَّالة على المصاحبة إلى تفاوت التَّرجمة، حيث نُقِلَت هذه التَّراجم عن مصطلح collocation، وهو مكون من مقطعين col، ويعني مشترك أو تجمع، وlocation، ويعنى الموقع، ويصبح المعنى: جمع شيئين في مكان واحد مشترك، واُشتُقَّ منها الاصطلاح

---

(١) انظر: المصاحبة في التعبير اللغوي، ص ٨

(٢) انظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ص ١١١

(٣) انظر: دلالة السياق، د البركاوي، ص ٢٣٨، والمتلازمات اللفظية، ص ٨٣، ويختلف التعبير الاصطلاحي عن المصاحبة في ثباته، وارتباطه بالبيئة، وصعوبة ترجمته،...

(٤) مدخل إلى علم اللغة،د حجازي، ص ١٦٠

الدِّلاليّ للألفاظ، التي تأتي في صحبة بعضها بعضا، وكان مصطلح (المصاحبة) هو الأنسب والأكثر قبولًا، حيث يشير إلى مرونة المصاحبة التي تخلو من الإلزام، فبعض الألفاظ تتصاحب تصاحبًا حرًا، بالإضافة إلى ما تحمله ألفاظ المصاحبة من تصوير جمالي، يتناسب والطَّبيعة المجازيَّة للألفاظ المتصاحبة.(١)

٢- **تاريخ المصاحبة عند العرب**. المصاحبة اللَّفظيَّة ظاهرة قديمة عند العرب، ورغم أنَّ الدِّراسات اللُّغويَّة المعاصرة تناولتها بالدَّرس التَّطبيقيّ في مجالات مختلفة إلا أن القدماء أصَّلوا لها، واحتفظت مصادرهم بهذا التأريخ، ومن القدماء الذين تناولوها: الجاحظ(٢) وأبو هلال العسكري.

---

(١) انظر: المصاحبة اللفظية في متخير الألفاظ لابن فارس،ص ٢٢٠

(٢) يقول الجاحظ:"وقد يستخف الناس ألفاظًا ويستعملونها، وغيرها أحق بذلك منها ألا ترى أن الله تبارك وتعالى لم يذكر في القرآن الجوع إلا في موضع العقاب أو في موضع الفقر المدقع والعجز الظاهر،والناس لا يذكرون السَّغب، ويذكرون الجوع في حال القدرة والسلامة... وفي القرآن الكريم معان لا تكاد تفترق، مثل: الصلاة والزكاة، الجوع والخوف، الجنة والنار،الرغبة والرهبة، المهاجرين والأنصار...: البيان والتبيين،١|٢٠-٢١

[1] وابن فارس[2] والثَّعالبي[3] ومن أشهر مصادر القدماء في التَّأليف في مجال المصاحبات اللَّفظيَّة: كتاب إصلاح المنطق[4] لابن السِّكِّيت ت٢٤٣ه، والألفاظ الكِتابيَّة [5]للهمداني ت ٣٢٠ ه،

---

(١) تناول أبو هلال العسكري ت ٤٠٠ه المصاحبة في كتابة الفروق اللغوية عندما تناول مصاحبة الفعل لحرف الجر يقول:"وتقول: عفوت عنه: فيقتضي ذلك أنك محوت الذم والعقاب، وتقول: غفرت له: فيقتضي ذلك أنك سترت له ذنبه ولم تفضحه." انظر: الفروق اللغوية، ص٢٥

(٢) يقول ابن فارس ت٣٩٥ه عن الألفاظ المتلازمة: "للعرب كلام بألفاظ تختص به ومعان لا يجوز نقلها إلى غيرها،كالتأبين لا يكون إلا في مدح الرجل ميتًا، ويقال: حرن للفرس، ونفشت الغنم ليلًا، وهملت نهارًا..." انظر: الصَّاحبي ، ص ٢٠٤

(٣) اهتم الثَّعالبي ت ٤٢٩هـ بظاهرة المصاحبة في كتابه فقه اللغة، وتناولها تحت باب:"فصل في العوارض" يقول:غثيت نفسه، ضرست أسنانه..."انظر، فقه اللغة، ص ٩٣

(٤) ورد في إصلاح المنطق:"يقولون: قعد على فوهة الطريق، وعلى فوهة النهر، ولا تقل: فم." إصلاح المنطق، ص ١٧٧

(٥) من أمثلة المصاحبات التي ذكرها الهمداني:"يقال :أصلح فلان الفاسد، ولم الشَّعَث، ورَمَّ الرَّث، وجبرَ الكسر، ورقع الخرق، ورتق الفتق..." الألفاظ الكتابية، ص ١٦٤

وجواهر الألفاظ[١] لقدامه بن جعفر ت ٣٣٧ه، والصَّاحبي في فقه اللغة[٢] لابن فارس ت ٣٩٥ه، والفروق اللُّغوية[٣] لأبي هلال العسكريّ ت ٤٠٠ه، وفقه اللغة[٤] لأبي منصور الثَّعالبيّ ت ٤٢٩ه.

٣- **مستويات المصاحبة**: وتأتي دراسة المصاحبة اللَّفظيَّة على مستويين، الأول: أفقيّ، وهو دراسة الكلمات بترتيب نظام الجملة

---

(١) جَمَع الألفاظ المترادفة في أبواب بعنوان يجمع معانيها المتقاربة ومن ذلك قوله في التكبر:"هو شديد الصلف، كثير السرف، وإنه لمختال فخور، ويقال: جليل القدر، رفيع الذكر، عظيم الأمر...انظر: جواهر الألفاظ، ص ٢٦٤-٢٦٥

(٢) ذكر ابن فارس عددًا من المصاحبات، منها:" أبلمت البكرة: إذا ورم حياؤها، لا يكون إلا للبكرة، ويقال:غط البعير: هدر، ولا يقال في الناقة ... الصَّاحبي ص ٢٠٥

(٣) من المؤلفات التي تعكس اهتمامًا خاصًا بفكرة المصاحبة، يقول في الفرق بين الصوت والصياح: الصوت عام في كل شيء، تقول: صوت الحجر، وصوت الباب، وصوت الإنسان، والصِّياح لا يكون إلا للحيوان...انظر: الفروق اللغوية ،ص ٣٨

(٤) عالج المصاحبات في عدد من فصول كتابه منها قوله في فصل في تقسيم البياض:"يقال: رجل أزهر، امرأة رعبوبة، شعر أشمط، فرس أشهب...ويقول في فصل تقسيم الكسر: يقول: شجَّ الرأس، هَشَّم الأنف، هتم السِّن، وقص العنق، قصم الظهر...انظر: فقه اللغة وسر العربية ٦٥، ١٦٣

العربيَّة، أو النِّظام النَّحويّ، أو ارتباط عنصر لُغويّ بعنصر آخر في ظلِّ سياق، نقول: أنجز الطالب واجبه، والثَّاني: رأسيّ أو استبداليّ، ويرتبط بالنِّظام المعجميّ الذي يتيح تصاحب الكلمة مع عدد غير محدود من الألفاظ الأخرى، ومثاله الفعل: (ضرب)، حيث يدخل في مصاحبة عدد كبير من الألفاظ الأخرى، وبدلالات جديدة نقول: ضرب مثلًا، ضرب عنقه، ضرب في الأرض، ضرب العملة،...[1] ويندرج حرف الجر (على) ومصاحباته اللَّفظيَّة تحت المستوى الثَّاني،أي مصاحبات المستوى الرَّأسيّ أو المعجميّ، ولا يمنع هذا من وجوده على الصُّورة الأصليَّة ضمن المستوى الأفقيّ بوصفه حرفًا للجرِّ، له دلالته الخاصة داخل تركيب الجملة وسياقاها.

والمصاحبة اللَّفظيَّة يتجاذبها المعجَم والتَّركيب النَّحويّ ممَّا جعل كثيرًا من العلماء يختلفون في الإجابة عن السُّؤال التَّالي: هل المصاحبة مُعجَميَّة أم نحويَّة؟[2] ومن قال: إنَّها مُعجَميَّة لارتباطها بالدِّلالة على المستوى الرأسيّ، ومن قال: إنَّها نحويَّة فقد ربط تجمُّعها التَّركيبيّ بالنَّحو، إنَّ المصاحبة اللَّفظيَّة تُبنَى على مستويات

(١) انظر: لسان العرب (ض ر ب)، والعلاقة الرأسية تتخذها الكلمة مع كلمات أخرى يمكن أن تحل محلها، انظر: مدخل إلى علم اللغة،د محمود حجازي، ص ١٥٩

(٢) انظر: الوحدة المعجمية بين الافراد والتضام والتلازم، ص ٣١

عديدة، صَوتيَّة، وصَرفيَّة، ونحويَّة، ودِلاليَّة، ومُعجَميَّة، وتركيبيَّة، ومجازيَّة، وتدَاوليَّة، لذا يتنازعها المعجم والدِّلالة والنَّحو والسِّياق...[1]

٤- **أنواع المصاحبة**[2]: قَسَّم الدكتور أحمد مختار عمر المصاحبة إلى قسمين:

١- **التَّصاحب الحر(العادي)** free comination

٢- **التَّصاحب المنتظِم.** Collocation

والأوَّل: يتحقَّق "حين يمكن أن تقع الكلمة في صحبة كلمات غير محدودة كما يمكن أن يستبدل بها غيرها في مواقع كثيرة فتركِّز على الكلمات باعتبارها مفردات بديلة في السياق، فمثلًا كلمة (أصفر) رغم ارتباطها في بعض الأحيان بكلمات معينة مثل: رمل، ليمون، وجه، فإنَّها تأتي عادة وصفًا لكلمات غير محدَّدة، والثَّاني: يتحقَّق حين يلاحظ المعجَميّ تكرار التَّصاحب وعدم إمكانيَّة إبدال جزء منه بآخر، أو إضافة شيء آخر إليه، وذلك مثل: السَّلام عليكم، فلا يقال: الأمان عليكم، ويقال: رمضان كريم، ولا يقال: عيد كريم، وقد تأتي الكلمة في كلا النَّوعين (الحرّ والمنتظم) مثل كلمة: good فقد تأتي

---

(١) انظر: متلازمات معجمية أم متلازمات لغوية، ص ١٥٢

(٢) انظر:علم الدلالة ،ص ٧٧، دور الكلمة في اللغة، ١٦٠-١٦١، صناعة المعجم الحديث، ص ١٣٤

صفة لأشياء غير محدَّدة، ويمكن أن يُستبدل بها غيرها في مواقع كثيرة، ولكن حين ترد في لغة التَّحيَّة good day لايمكن استبدالها بـ excellent [1]

٥- **ضَوَابِط المُصَاحَبة**: تخضع المصاحبة لمجموعة من الضَّوابط هي:

أ- **تَوَافُقيَّة المُصَاحَبة**: ويقصد بها توافق الكلمات بعضها البعض، فكلمة (شاهق) لا تتفق مع كلمة رجل، بل تتَّفق مع كلمة أخرى مثل(جبل)، والذي يتَّفق مع كلمة رجل (طويل) [2]و"تعتمد هذه التَّوافقيَّة على معلوماتنا اللُّغويَّة"[3]

ب- **مَدَى المُصَاحَبة**: ويقصد به "قائمة محدودة نوعًا مَا من الكلمات، يمكن أن تتعيَّن بالكلمة المدروسة، ومجموعة الاحتمالات التي تتألَّف منها القائمة، مَا هي إلا جُزء من هيكل اللُّغة كالنِّظام النَّحويّ سواء، وسوف تُسهِم هذه القائمة في تفسير الكلمات

(١) انظر: صناعة المعجم الحديث، ص ١٣٤-١٣٥

(٢) انظر: التحليل الدلالي، ١|٣٧

(٣) التعبير الاصطلاحي، ص ٢٥٨

المدروسة."[1] وتختلف المفردات في ما بينها في حُريَّة تصاحبها ويمكِن تقسيمها إلى: [2]

١- **كلمات واسعة المَدى**: حيث تتمكَّن الكلمة من المجيء مع أكثر من كلمة من حقول مختلفة، مثل كلمة (أهل)، يقال: أهل البيت، البنت، الحق، العدل، التَّوحيد، الكهف...

٢-**كلمات ضعيفة المَدى**: وهذا النوع يفرض قيودًا مشددة على الكلمة التي يقترن بها، مثل كلمة (أشقر)، نقول: البنت شقراء، ولا نقول: الولد أشقر، أو الفستان أشقر.

٣- **كلمات متوسطة المَدى**. ومثاله الفعل: (مات) يقترن مع الإنسان، والنبات، والحيوان، ولا يتصاحب مع الجماد، نقول: مات الإنسان، ومات الحمار، وماتت الزهرة، ولا نقول: مات المنزل أو الكرسي.

ج- **تواترية المصاحبة**: ويقصد به" نوع من التَّواتر المتلازم لبعض الكلمات التي لا يمكن أن تتغيَّر أو تتبدَّل، ولاعلاقة في ذلك لقواعد اللغة، وإنما يعود الأمر إلى إتفاق المتكلمين باللُّغة

---

(١) المصاحبة في التعبير اللغوي، ص ٢٧

(٢) انظر: علم الدلالة بالمر، ص ٩٠-٩١، الدلالة والنحو، ص ٨٣، التعبير الاصطلاحي ٢٥٨، مدخل إلى علم اللغة، ص ١٤٣

واصطلاحهم. "[1] وتعرف العربيَّة الكثير من التَّعبيرات مثل: طاف حول الكَعبة، وسعى بين الصفا والمروة، فلا يعود ذلك لقواعد اللُّغة وإنَّما إلى إتفاق الجماعة اللُّغويَّة واصطلاحاتهم.

وتتميَّز مصاحبات حرف الجر(على) في العربية المعاصرة، بأنَّها واسعة المدى، وأنَّها صالحة للدخول مع كلمات كثيرة تنتمي لمجالات دلالية مختلفة.

٦- **أنماط المصاحبة اللفظية**: تتنوع أنماط المصاحبات اللَّفظيَّة، وتتوافق مع تقسيم الكلمة في العربية إلى: اسم، وفعل، وحرف، ولذلك جاءت أنماط المصاحبة متوافقة مع هذا التقسيم، وكانت على هذا النحو:

أ- نمط المركَّب الفعليّ.

ب- نمط المركَّب الاسميّ.

ج- نمط المركَّب الحرفي.

وتختلف كُلُّ دراسة عن الأخرى في نسبة شيوع الأنماط، وكُلُّ النُّصوص اللُّغويَّة قابلة لأن يطبق عليها أنماط المصاحبات، إلَّا أن دراستنا اختارت النَّمط الحرفيِّ من بين هذه الأنماط، لأنه لم يحظ بدراسة خاصة، رغم انتشاره الواسع في استعمالات العربيَّة

(١) التحليل الدلالي، ١|٣٧

المعاصرة، وتنوع مجالاته ودلالاته، وهذا ما سيكشف عنه المبحث الثاني من الدراسة.

أهمية المصاحبة اللفظية[1]:

١- تُعَدُّ المصاحبة اللَّفظيَّة آليَّة من آليَّات التَّوليد اللُّغوي، حيث أغنت المعجم العربيّ، بكَمٍّ هائل من الألفاظ والمعاني، وتجاوزت حدود دلالة الألفاظ المفردة إلى الدِّلالة التَّركيبية الوليدة، فتُرَسِّخ المعنى ويزداد قوةً وضوحًا.

٢- تُمَثِّل المصاحبة اللَّفظيَّة استعمالًا صحيحًا، ومظهرًا من مظاهر الاقتصاد اللُّغويّ، حيث يُغني عن الإسهاب، وبذلك تكون من محدِّدات المعنى.

٣- المصاحبة اللَّفظيَّة ظاهرة أسلوبيَّة تُستخدم في تزيين الكلام، وتكسبه قوَّة وتأثيرًا، فتزداد شحنة المعاني التي يمكن أن تحملها تراكيبه وعباراته، وهذا يوضح الجانب البلاغيّ والتَّأثير الأسلوبيّ للمصاحبات.

٤-تُعتبر المصاحبة اللَّفظيَّة سياجًا أمنيًا، واجتماعيًا، بغية التَّأدُّب في الخطاب، والبعد عن الألفاظ المستقبحة، أو المسيئة إلى الذَّوق، أو ما يُتَحَرَّج منه، ذلك أن بعض الكلام لا يليق التفوَّه به في العرف

---

(١) انظر: المصاحبة اللفظية في متخير الألفاظ لابن فارس، ص ٢٢٤-٢٢٥ (بتصرف).

الاجتماعي، لتعبيره الصَّريح عن معنى محظور... وهنا يأتي دور المصاحبة، فيقال في التَّعبير عن الرَّغبة في الزَّواج: طلب يدَها، وللزَّواج: بنى بأهله، ولمن مات: قضى نحبه.

٥- دراسة المصاحبة اللَّفظيَّة صمام أمان من اجتراح الأخطاء اللُّغويَّة، حيث تشكِّل قالبًا لُغويًّا ثابتًا يُعين على اكتساب اللُّغة بيسر، فمعلمو العربيَّة من غير الناطقين، لايمكنهم إدراك دلالة التَّراكيب التَّالية: لبَّى نداء ربه، انتقل إلى الرَّفيق الأعلى، فاضت روحه.

٦- تبيِّن قدرة اللُّغة العربيَّة على التَّنوُّع الدِّلاليّ بين الدِّلالة المفردة والدِّلالة المركبة.(١)

(١) انظر: علاقة المتلازمات بالمجاز ،ص ٦٦

المبحث الثاني
حرفُ الجَرِّ بين الوظيفة النَّحويَّة والأثر الدِّلاليّ

المطلب الأول

حرف الجر و الوظيفة النحوية.

أدرك النحاة ظاهرة المصاحبة وتناولوها، وأثبتوا وجود تلازم بين بعض الأدوات في الجملة العربية، وكذلك بين أركانها، يقول ابن هشام ت ٧٦١هـ عن التلازم بين الفعل والفاعل: " الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما أن يتصلا."(١) ومن المصاحبة النَّحويَّة مصاحبة الجار والمجرور، ولذلك تمتلك حروف الجر في العربيَّة مكانة مهمة في الدرس النَّحويّ، لأنَّها أصل المجرورات في العربيَّة، وقد عكفت كتب اللُّغة والنَّحو على دراستها، والاهتمام بها على جانبين، أولهما: وظيفي يتناول حرف الجرِّ ودوره داخل الجملة العربيَّة، وثانيهما: دلاليّ، ويدرس قدرة حرف الجرِّ على إضافة دلالات محدَّدة دون غيرها، و"حرف الجرِّ رابط تركيبي، يربط مكملاته، أي ما يقع بعده بكلمات أخرى، قد تكون فعلًا أو اسمًا، فالمجرور لاحق يُكمِل حرف الجرِّ ويلازمه."(٢) وقد يقع الاشتراك والتَّناوب فيما بينها، وسوف نتناول هنا تعريف مصطلح الحرف

---

(١) شرح قطر الندى وبل الصدى،ابن هشام الأنصاري، ص ٢٤٦.

(٢) بنية شبه الجملة في التراكيب العربية دراسة تحليلية في ضوء التراث النحوي والدرس اللغوي الحديث،ص١٣٢.

أولا، ثم الجرّ ثانيًا، وذلك على المستوى اللُّغويّ والاصطلاحيّ، وينتهي المبحث بحرف الجر(على) ووظائفه النَّحويَّة والدِّلاليّ.

(١) الحرف:

لغة: حرف كلِّ شيء: حَدَّه، وناحيته، وطرفه، وجانبه،[١] وحرف الجبل والرَّغيف والنَّهر والصَّف: جانبه، ويطلق الحرف على الكلمة الواحدة، وعلى الخطبة، أو القصيدة بكاملها، وتسمى النَّاقة الضَّامرة حرفًا، تشبيهًا لها بحرف الجبل في شدَّتها وصلابتها،[٢] ويُستعمل في الدِّلالة على وجه من وجوه القراءات المتعدِّدة، وتُسمَّى قراءة كُلِّ قارىء حرفًا،يقال: حرف أُبَّي بن كعب، وحرف ابن مسعود،أي: قراءته.[٣]

اصطلاحًا: قَسَّم النُّحاةُ الكلام إلى: اسم، وفعل، وحرف، فالاسم يخبر عن مسماه، والفعل يخبر عن حركة مسماه، أمَّا الحرف لا تصلح له علاقة الأسماء والأفعال، ومن تعريفات القدماء للحرف:

تعريف سيبويه ت ١٨٠ه، حيث وصفه بأنَّه: "حرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل."[٤] وقال عنه ابن جني ت ٣٩٢ه: "مالم تحسن

---

(١) انظر:العين، (ح ر ف)، وجمهرة اللغة،(ح ر ف) ص ٥١٧.

(٢) انظر: القاموس المحيط، ولسان العرب، (ح ر ف).

(٣) انظر:لسان العرب، (ح ر ف).

(٤) الكتاب، سيبويه، ١|١٢.

فيه علامة من علامات الأسماء، ولا علامات الأفعال، وإنما لمعنى في غيره..."[١] وتناوله أبو نصر الفارابي ت ٣٥٠ه بمنهج المناطقة قائلًا: "الأداة–يعني الحرف – لفظ يدل على معنى مفرد، لا يمكن أن يفهم بنفسه وحده دون أن

يقرن باسم أو كلمة."[٢] وحدَّده ابن سيده ت ٤٥٨ه بالأداة التي تربط الاسم بالاسم،والفعل بالفعل من حيث المعنى[٣]

وعرَّفه الحريري ت ٥١٦هـ في مِلحَة الإعراب قائلًا: [٤]

والحرف ما ليست له علامة فقس على قولي تكن علَّامة

واُستُعمِل لفظ" وَصْلة" مرادفًا للحرف عند الزجاجي ت ٦٨٨ه، حيث ورد: "يستدَّل على الحرف بأنَّه وصلة الشيء بالشيء، تأكيدًا على وظيفة الرَّبط بين أجزاء الجملة، التي تميز بين هذا النوع من الكلمات، والمعنى التَّعليق الذي تدُّل عليه."[٥] وتعريف المحدثين

---

(١) اللمع في العربية، ص ١٦.

(٢) إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي، ص ٣٠، واستعمله أبو نصر الفارابي ت ٣٥٠ه وابن الخشاب بمعنى الأداة، وهذا من عادة المناطقة، ويطلقون الكلمة على الفعل، والأداة على الحرف، انظر:الحرف بين النحاة والأصولين، ص ٩.

(٣) انظر: المحكم والمحيط الأعظم ٣|٣٠٦

(٤) شرح ملحة الإعراب، ص ٩.

(٥) البسيط في شرح جمل الزجاجي، ١|١٧٠.

للحرف يقترب من تعريف القدماء و"هي التي تدل على معان في غيرها، وتربط بين أجزاء الكلام، وتتركب من طرف أو أكثر من حروف المباني."[١]

(٢): تعريف الجر.

لغة: الجيم والراء أصل واحد، وهو مدُّ الشيء وسحبه، والجر: شغل بالحبل كأن شيئًا قد سُحِب[٢] وتأتي المادة بدلالة "الجذب والشَّدِّ والاقتياد."[٣]

اصطلاحًا: "حالة من حالات الإعراب التي تخص الأسماء، وتميزها عن غيرها، والجر يعني جر معاني الأفعال إلى الأسماء، أي توصيلها إليها، ويتحقق الجر بأحد أمور خمسة هي: الحروف، والإضافة، والتَّبعيَّة، والمجاورة، والتَّوهم، والعوض.[٤] ويطلق على حروف الجرِّ عِدَّة مسمَّيات منها: حروف الصِّفات[٥]، وحروف

---

(١) انظر: المعجم الوسيط١|١٦٧(ح ر ف)، ويلاحظ أن تعريف المحدثين جمع بين وظيفة الحرف ودلالته وبنيته.

(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس، (ج ر ر).

(٣) انظر: العين، الخليل بن أحمد، (ج ر ر)، والمعجم الوسيط: (ج ر ر).

(٤) معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي، ص ٤٣

(٥) حروف الصفات من مصطلحات الكوفيين، يقول ابن تيمة: "إن نحاة الكوفة يسمون حروف الجر ونحوها بحروف الصفات."انظر: مجموع الفتاوى،ج ٣٥|٢٦٧،وعلل للتسمية فقال:"لأنَّ الجار والمجرور يصير في المعنى صفة لما تعلَّق به."انظر: المصدر=

الخوافض[1]، وحروف الإضافة[2]، وحروف الجرِّ هي التَّسمية الشَّائعة، وفيها تغليب للجانب الدِّلاليّ على جانب الوظيفة النَّحويَّة، وسُميِّت حروف الجرِّ لأنَّها تصل ما قبلها بما بعدها، فتوصل الاسم بالاسم، والفعل بالاسم، فأمَّا إيصالها الاسم بالاسم فقولك: الدار لعمر، وأمَّا وصلها الفعل بالاسم فقولك: مررتُ بزيدٍ، فالباء هي التي

=نفسه والصفحة نفسها، وانظر المصطلح في: شرح المفصل لابن يعيش ج٢|٧، والدراسات اللُّغوية والنَّحويَّة في مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمة، ص ٣٧٠.

(١) سميت حروف الجر بحروف الخوافض عند الكوفيين، لأنها تخفض ما بعدها، أي تعمل إعراب الخفض فيما بعدها، سواء أكان ظاهرًا أم مقدرًا أم محلًا..." للمزيد: انظر:في مصطلح النحو الكوفي، ص ٧٠.

(٢) حروف الإضافة من تسمية الكوفيين، لأنها تضاف للأفعال والأسماء التي تحل عليها، أي توصلها إليها وتربطها بها، ففي قولك: مررت زيد، تجد الفعل (مررت) لا يصل إلى الاسم (زيد) إلا إذا اثبت بحرف إضافة، وهو هنا الباء الداخلة على الاسم (زيد)، لأن الفعل (مررت) فعل قاصر لا يصل أثره إلى ما بعده إلا بواسطة أو بحرف لإضافة الباء." انظر:في المصطلح النحو الكوفي، ص ٧١-٧٢، وللمزيد عن حروف الإضافة انظر: الكتاب،١|٤٩٧، والمقتضب ٤|١٣٦.

أوصلت المرور بزيد."[1] وقيل: سُمِّيَت "حروف الجرِّ لأنَّها تعمل إعراب الجرِّ..."[2]

وحروف الجرِّ تسمية البصريين، وهي الشَّائعة في غالب كتب المتأخرين، والكوفيون يسمّون الجرَّ خفضًا، فيقولون: حروف الخفض، وهو معنى صحيح، لأن الانخفاض: الانهياط، وهو تسفل.[3] وتؤدِّى حروف الجرِّ وظائف متعدِّدة منها: الرَّبط بين أجزاء الكلام حتى تتضح دلالات اللَّفظ داخل النَّص، وتحديد الدِّلالة السِّياقيَّة بدقةللمفردات.

أقسام حروف الجر: حروف الجر عشرون-على أصح الأقوال- وقد جمعها ابن مالك في قوله في ألفيته:

هاك حروف الجر وهي: من|إلى حتى|خلا|حاشا|عدا|في |عن|على
مذ|منذ|رب|اللام| كي|واو|وتا والكاف|والبا|ولعل|ومتى

(١) الأصول في النحو، لابن السراج، ١|٤٠٨، وحاشية الصبان على شرح الأشموني:٢|٣٠٢.

(٢) شرح الرضي على الكافية، ٤|٢٦١، وانظر:حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ٢|٣٠٢.

(٣) انظر: اللبلاب في علل البناء والإعراب،١| ٣٥٢.

وأضاف سيبويه إليه (لولا واعتبرها جارة للمضمر مثل: لولاي، لولاك، لولاه، فالضمائر: "اليـاء، الكـاف، الهـاء، عنـد سـيبويه مجرورات بـ"لولا،وخالفه في ذلك الأخفش فقال: لولا لا تعمل شيئًا في الضمائر."

تنقسم حروف الجر باختلاف المُقَسِّم وغرضه(١) وتنقسم حسب ذواتها إلى ثلاثة أضرب:

١-ضرب لازم للحرفيَّة، وفيه تسعة حروف هي:

من|إلى|حتى|في|الياء|اللام|رب|واو القسم|تاء القسم.(٢)

٢- ضرب يكون اسمًا وحرفًا وهي خمسة: على|عن|الكاف|مُذْ|مُنْذُ(٣)

٣- ضرب يكون حرفًا و فعلاً، وهي: حاشا، وعدا، وخلا.(٤)

وتنقسم حروف الجرِّ من حيث مدخلاتها إلى: (٥)

---

(١) انظر: حاشية الصبان،٢|٣٠٢-٣٠٥.

(٢) ألفية ابن مالك، ص ٦٢.

(٣) معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص ٤٤

(٤) المصدر نفسه، الصفحة نفسها. وتكون هذه الحروف أفعالًا إذا تقدمت عليها (ما) المصدرية، وإذا لم تتقدم عليها فما بعدها مجرور.

(٥) انظر:معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ص ١٠١-١٠٢، وانظر: التطبيق النحوي، عبده الراجحي، ص ٣١٦.

١- ما يجر الظَّاهر والمضمر، وهو الأصل وهي: من|إلى|عن|على|الباء|اللام|في.

٢- مايجر الأسماء الظَّاهرة فقط: وهي: حتى، الكاف، الواو، التاء،كي، مذ، منذ، رُبَّ

٢- ما يجر لفظين بعينهما، وهي: " التاء"، لا تجر إلا لفظ الجلالة، ولفظ"رُبَّ"مضافًا إلى الكعبة أو الياء، يقال: "تالله"، و"ترب الكعبة"، و"تربي".

٣- ما يجر نوعًا خاصًا من الظَّواهر وهي"كي" التي لا تجر إلا أمرين هما: "ما"الاستفهاميَّة أو بأنَّ المضمرة مع صلتها،ومثال الأوَّل أن يقال في السُّؤال عن علَّة المجيء من قولك: جئت أمس لمه أو كيمه؟، ومثال الثَّاني: جئت كي تكرمني، أي أن تكرمني، وأن وفعلها في تأويلها مصدر مجرور بكي.

٤- ما يجر نوعًا خاصًا من الظَّواهر، وهو: "مذ" و"منذ" فإن مجرورهما لا يكون إلا اسم زمان معينًا ماضيًا أو حاضرًا لا مستقبلًا، تقول: ما رأيته مذ يوم الجمعة أومنذ يومنا، ولا يقال لا أراه من غد.

٥- ما يستعمل للجر في بعض اللُّغات، ويحكم عليه بالشذوذ، ومن ذلك: (لعل) فهي حرف جر، في لغة عقيل فحسب في قول أحدهم: (لعل أبي المغوار منك قريب)، أمَّا (متى) فهي حرف جرّ

عند قبيلة هذيل، وهي أيضًا أقرب للشذوذ لأنَّ، "متى" اسم زمان وظرف.

وتنقسم الحروف من حيث الأصلي والزَّائد إلى:

١-**أقسام الحروف الأصليَّة**، وهو ما أفاد معنى جديدًا في الجملة مكملًا للمعنى الأصليّ المستفاد من العامل، والحرف الأصليّ لا يستغنى عنه في الجملة، لأنَّه يفسر في الأسلوب، ولذلك سُمِّي الجار مع مجروره، كما سُمِّي الظَّرف شبه جملة، نقول: مشيت من البيت إلى الجامعة.

٢- **الحروف الزَّائدة**، وهي التي لا تفيد معنى تكميليًّا جديدًا، وإنما يُؤكَّد المعنى العام للجملة، ولا يفسد الكلام بالاستغناء عنه، ويكون إعراب الاسم بعدها مجرورًا لفظًا مرفوعًا أو منصوبًا محلًا، مثال: ما تخلَّف من طالب عن حضور المحاضرة.

٣- **حرف الجرِّ الشَّبيه بالزَّائد**، وهو الذي يفيد معنى جديدًا مستقلًا لا تكميليًا، ولذا فهو يحتاج إلى التَّعليق، ولا يصح الأُسلوب بالاستغناء عنه، وهو شبيه بالأصليّ، ومن أشهر حروف الجرِّ الشَّبيه بالزَّائد: "رُبَّ"، نقول: رُبَّ موت أفضلُ من حياة.

المطلب الثَّاني
حرف الجرّ وأثره الدّلالي.(على أنموذجًا)

من أوسع حروف الجرِّ استخدمًا، الحرف(على)، ورد في القرآن الكريم ألف وأربع مائة وتسعة وثلاثين(١٤٣٩) مرة[١] مما يجعله واسع الأثر في المعاني القرآنيَّة، وانتقل هذا الأثر إلى الاستخدامات اللُّغوية الأخرى، وهو من الحروف التي تجر الظَّاهر والمضمر [٢] ويكون اسمًا وفعلًا وحرفًا، فالفعل قولك: علا فُلان يا زيد، والحرف قولك: على زيدٍ مالٌ، والاسم قولك: جئتُ من عليه، بمعنى من فوقه[٣] ونحو قول القائل: سقطت الصُّورة من على الحائط، وليست فوق الحائط، وإنما هي معلقة[٤] ويشترط الهرويّ في اسميَّة (على) دخول (مِنْ) عليه.[٥] وهكذا تكون (على) فعلًا

---

(١) انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم، ص ٢٤٨، ومعجم الأدوات في القرآن الكريم، راجي الأسمر ص ١٤٨، الأدوات النحوية ومعانيها في القرآن الكريم، محمد على سلطاني، ص ٥٠

(٢) النحو الوافي،٢|٥٠٩

(٣) حروف المعاني والصفات، ص ٢٣

(٤) معاني النحو،٣|٥٣

(٥)- انظر: الأزهية في علم الحروف، ص١٩٣، ورصف المباني في في شرح حروف المعاني، ص ٣٧١

بمعنى: ارتفع، واسمًا بمعنى: فوق، وحرفًا بمعان مختلفة، وسيركز البحث على الجَّانب الحرفيّ ودلالات(على)، لارتباطه بمحتوى الدِّراسة والتَّطبيق، ويتلخَّص في التَّالي:

١- **الاستعلاء**. ويكون على المجرور دائمًا، يقول سيبويه عن دلالة الاستعلاء بـ (على): "أمَّا (على) فاستعلاء الشيء، تقول: هذا على ظهر الجبل، وهي على رأسه، ويكون أن يطوى أيضًا مستعليًا، كقولك: مرَّ الماء عليه، وأمررت يد عليه، وأمَّا مررت على فلان فجرى كالمثل، وعلينا أمير كذلك، وعليه مال أيضًا، وهذا لأنه شيء اعتلاه."(١) والاستعلاء على أقسام حدَّدها الجرجاني في التالي(٢)

- حقيقي حسيّ: كقوله جلَّا وعلا: ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ [المؤمنون:٢٢] ونحو: زيد على السطح.

- معنوي: كقوله تعالى: ﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ [الشعراء:١٤]، ونحو: عليه دينٌ، كأن الدَّين يستولي على من يلزم.

---

(١) الكتاب، سيبويه، ٤|٢٣٠.

(٢) انظر: العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، ص ١٢٥، وانظر: مغني اللبيب،٢|٣٧٢، مصابيح المغاني من حروف المعاني، ص ١١٨.

- مجازيّ: نحو قولـه تعـالى: ﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴾ [طـه:١٠] ونحـو: مررتُ عليه، أي جاوزته في المرور، لأنك بمجاوزتك إيَّـاه كأنَّـك سرت عليه بكثرة السير.

٢- **المصاحبة**. وتكون بمعنى (مع).ومن شواهدها قوله تعـالى: ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ [البقـرة:١٧٧] أي وآتـى المال مع حبِّه، وذكر الزركشي أنَّ (على) في قولـه: "علـى حبـه" للمصاحبة[١] وقولهم: فلان على جلاله سيقول كذا، أي فـلان مـع جلاله يقول كذا[٢] وقوله تعـالى: ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ

(١) البرهان في علوم القرآن للزركشي، ٤|٢٨٤.

(٢) العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، ص١٢٥.

لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الرعد:٦][(١)]، وقوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾ ﴾ [إبراهيم:٣٩]

٣- **المجاوزة** .بمعنى (عن)، كما في قول الشاعر: [(٢)]

إِذَا رَضِيَت عَلَيَّ بنو قُشَيرٍ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

أي رضيت عنِّي، وقال ابن مالك: كذلك الواقعة بعد: خفي، وتعذَّر، واستحال، وغضب،وأشباهها[(٣)].

٤- **التعليل** ك "اللام". كما في قوله تعالى: ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ ﴾ [الحج:٣٧] " أي لهدايتكم، فعلى: بمعنى اللام التعليلية، وما مصدرية[(٤)]، وكذلك قوله تعالى ﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ

---

(١) انظر: الجنى الداني في حروف المعاني، ص ٤٧٦، وانظر: مصابيح المغاني، ص ١١٩، ومغني اللبيب،٢|٣٧٣.

(٢) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،٢|٣٧٤، والبيت للقحيف العقيلي، انظر: أدب الكاتب، لابن قتيبة، ص ٥٠٧.

(٣) البيت للقحيف العُقيلي، ويستشهد به على مجيء "على" بمعنى "عن" انظر: مغني اللبيب،٢| ٣٧٤، الجنى الداني في حروف المعاني، ص ٤٧٧.

(٤) العوامل المائة النحوية في علم أصول العربية، ص١٢٥.

﴿وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ﴾ [طه:٤٧] قيل: على بمعنى اللام، أي والسَّلام لمن اتبع الهدى.(١).

٥-**موافقة (مِن)**. كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ [المطففين:٢] أي مِنْ النَّاس(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ (مريم ٧١) أي كان الوُرودُ حتمًا مقضيًا من ربِّك(٣).

٦- **موافقة الباء**. كما في قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾(الأعراف ١٠٥) أي: بألا أقول، وقرا أُبَيٌّ بأن، فكانت قراءته تفسيرًا لقراءة الجماعة، وقالت العرب: فلان ركب على اسم الله، أي ركب باسم الله (٤)وهذا من لغات العرب التي عُرِفت عندهم وسجلتها قراءة معتمدة.

---

(١) تفسير البحر المحيط، ٦|٢٣١.

(٢) مغني اللبيب،٢|٣٧٨، حروف المعاني والصفات، ص ٢٣.

(٣) البرهان في علوم القرآن للزركشي، ٤|٢٨٤.

(٤) الجنى الداني في حروف المعاني، ص٤٧٨، وانظر: العوامل المائة النحوية في علم أصول العربية، ص ١٢٦، وشرح التصريح على التوضيح ١|٦٥١.

٧- **بمعنى الظَّرفيَّة**. كما في قوله تعالى: ﴿ **وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا** ﴾ (القصص ١٥) أي في حين غفلة [١]

٨-**للاستدراك والإضراب**: ويعرف هذا المعنى بأنه: "إبعاد المعاني الفرعية التي تخطر على البال من كلام سابق، وإبطال ما يرد على النفس منها، فهو كالاستدراك المستفاد من كلمة (لكن)."[٢] وفي قولك: فلان لا يدخل الجنة لسوء فعله، لكنَّه لاييأس من رحمة الله."[٣] ومن الشَّواهد الشِّعرية التي تؤكِّد معنى الاستدراك والإضراب في استخدام (على) قول الشاعر: [٤]

بِكُلّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشْفِ مَا بنا عَلَى أَنَّ قُربَ الدَّار خَيرٌ مِن البُعْدِ

عَلَى أَنّ قُرْبَ الدَّارِ ليسَ بِنَافِع إِذا كان من تهواه ليس بذي وُدِّ

---

(١) شرح التصريح على التوضيح١|٦٥٠، وانظر: الجنى الداني في حروف المعاني، ص ٤٧٧.

(٢) النحو الوافي،٣|٥١٠-٥١١.

(٣) العوامل المائة النحوية في علم أصول العربية، ص ١٢٦.

(٤) البيتان لعبدالله بن الدمينه، انظر: ديوانه، ص ٨٢.

حيث أبطل بـــ"على" الأولى عموم قوله: "لم يشف مـــا بنـــا"، فقال: بلى، إنَّ فيه شفاء ما، ثم أبطل بالثَّانية قوله: "علـــى أن قـــرب الدَّار خير من البعد".(١)

٩- **التَّوكيد**. وتكون "على" زائـــدة للتَّعـــويص،و مـــن غيـــر تعـــويض: وتكـــون(على) زائدة للتعويض.ومن شواهدها قول الشاعر: (٢)

إنَّ الكَـــريمَ وأبيـــك يَعتَمِـــلُ إن لَـمْ يَجِـدْ يومًـا عَلـى مـن يَتَكَـلْ

قال ابن جني: "أرادَ من يتَّكِل عليه، فحذف(عليه)، وزاد (علـــى) قبل(مَنْ) عوضًا."(٣)

وقد تُزاد دون تعويض، ومن شواهدها قول حميد بن ثور: (٤)

أَبَـى اللهُ إلَّـا أَن سَـرْحَةَ مَالِـكٍ علـى كُـلِّ أفنـانِ العِضَـاه تَـرُوقُ

زاد (على) لأنَّ راق متعدية، مثل أعجب تقول: راقنـــي حســـن الجارية، وقيل: لا حجة في ذلك، لأنه يحتمل تضمين تروق معنـــى تعلو وترتفع(٥).

---

(١) مغني اللبيب،٢|٣٨٢-٣٨٣.

(٢) مغني اللبيب، ٢|٣٧٩.

(٣) ابن جني، المحتسب ١|٢٨١،الخصائص ٢|٣٠٥-٣٠٦.

(٤) ديوان حميد بن ثور، ص ٤١.

(٥) انظر: مغني اللبيب ،٢|٣٨١.

وقد نصَّ سيبويه على أن (على) لا تزاد[1].

ونستخلص من هذا العرض أنَّ (على) أحد حروف الجر، معناه الأصلي الذي يؤدِّيه الاستعلاء، وتتنوَّع دلالاته بتنوع السِّياقات المختلفة، وصالح للدلالة الحقيقيَّة والمجازيَّة حسب مدخوله، نقول: محمد على الفرس، ومحمد على الهدى.

وغلب على مصاحبات (على) الدلالة المجازية نقول: على بلاطة، على دماغك، على قلبك، على نار...

(١) الجنى الداني في حروف المعاني، ص ٤٨٠.

المبحث الثالث
المصاحبة اللفظية لنمط المركب الحرفي بـ"على"، صوره و دلالاته في العربيَّة المعاصرة

المطلب الأول

صُور المصاحبة اللفظية للمركب الحَرفيّ بـ "على"

ويقصد بالتَّركيب: وضع الشيء على بعضه، وضمه إلى غيره، و"ركَّبَ الشَّيءَ: وضعَ بعضَه على بعض، وقد تَرَكَّبَ وتَرَاكَبَ."(١) ويقال: "ركَّبَ الشَّيءَ: ضمَّه إلى غيره فصار شيئًا واحدًا في المنظر، ويقال: ركَّب الفصَّ في الخاتم، وركَّبَ السِّنانَ في الرمح، وركَّبَ الكلمةَ، أو الجملةَ، وهذا تركيب يدلُّ على كذا."(٢) والتَّركيب في الاصطلاح يعني الجمع والتَّأليف، أي: " جعل الأشياء المتعدِّدة، بحيث يطلق عليها اسم واحد."(٣) وفي اصطلاح الصِّرفيين بمعني" الجمع بين حرفين أو أكثر، بحيث يطلق عليها اسم الكلمة(٤) ويرى علماء اللُّغة المعاصرين أنَّ التَّركيب: "ما يتكون من اثنين أو أكثر

(١) لسان العرب، (رك ب).

(٢) المعجم الوسيط، (ر ك ب)،١|٣٨١.

(٣) كشاف اصطلاحات العلوم والفنون، محمد علي التهانوي، ٣ |١٢ (ر ك ب).

(٤) انظر: كشاف اصطلاحات العلوم والفنون،٣|١٢، والتعريفات، للجرجاني،ص، ٦٠، (ت ر ك ي ب).

من الصِّيَغ الحُرَّة، أو ما يتكون من مجموعة كلمات يتصرَّف تجمّعها ككل بطريقة مختلفة."[١]

والعلاقة بين مكونات المركب الحَرفيّ علاقة تلازمية، تعرف "بالتلازم المدمج، ويتضح في شَّدة الارتباط بين العنصرين المتلازمين بشكل ملتصق، فلا يقعان منفصلين في التركيب، ولا يوجد فاصل بينهما،حتى أنَّ المصطلح اللُّغوي الذي يُطلق عليهما مأخوذ من مادة لُغويَّة واحدة، ويتحقق هذا من خلال خمسة أشياء: الجار والمجرور، المضاف والمضاف إليه، والفعل والفاعل، الصِّفة والموصوف، الصِّلة والموصول."[٢] والمركَّب الحرفي للمصاحبات اللَّفظيَّة المبدوء بحرف الجر(على)، هو المركب المكون من حرف الجر يتبعه اسم أو أكثر[٣]ويخضع إلى صور مركَّبة من عناصر نحويَّة على هذا النحو:

---

(١) علم الدلالة، د أحمد مختار، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م، ص ٣٣

(٢) ظاهرة التلازم التركيبي دراسة في منهجية التفكير النحوي، ص ١١٣.

(٣) وهذا ينطبق على حرف الجر (على) وغيره، ففي حرف الباء نقول: بالرفاء والبنين، وفي اللام نقول: لليدين والفم، ويكون بـ"في" نقول: في القلب في العين، وتكون بـ"على" مثل:على رجل طائر، وحرف الجر"على أكثرها استعمالًا وانتشارًا.

١- **الصورة الأولى**: حرف جر(على) + أداة التعريف + اسم مجرور.وأمثلتها:

على الإطلاق، على الله، على التَّوالي، على الجلدة، على الجنط، على الحركرك، على الريق، على الفاضي، على القد، على الماشي، على المحك، على المكشوف، على الناصية، على النوتة، على الهادي، على الهوا.

٢- **الصورة الثانية**: حرف جر(على) + اسم مجرور(نكرة). وأمثلتها:

على بلاطة، على بياض، على حق، على خطأ، على طول، على فكرة، على نار. على نور

٣- **الصورة الثالثة**: حرف الجر(على)+ اسم مجرور(ضمير) (خبر مقدم) +(مبتدأ مؤخر). وأمثلتها:

عليه أسياد، عليه بيضة، على قلبه تسعة ريشة، على قلبه مراوح، على راسه ريشة.

٤- **الصورة الرابعة**: حرف الجر(على)+اسم مجرور(معطوف)+ حرف عطف(الواو)+ معطوف عليه، وأمثلتها:

على الرَّحب والسَّعة، على سن ورمح، على العين والرَّأس، على قدم وساق.

٥- **الصورة الخامسة**: حرف الجر(على) + اسم مجرور(موصوف) + (صفة) وأمثلتها:

على ميَّة بيضا، على نار هادية.

٦- **الصورة السادسة**: حرف الجر(على) + اسم مجرور + حرف جر + اسم مجرور، وأمثلتها:

على الرغم من كذا، على الرغم من ذلك.

٧- **الصورة السَّابعة**: حرف الجر(على) + ما(الموصولة) في محل جر + جملة الصلة، وأمثلتها:

على ما قُسِم، على ما يُرام.

٨- **الصورة الثَّامنة**: حرف الجر(على) +اسم مجرور(مضاف) + ضمير (مضاف إليه). وأمثلتها:

على أبوه، على بالي، على بعضه، على حاله، على حسابه، على دماغك، على دمها، على رسلك، على عهده، على عيني، على قفاه، على قلبك، على كيفك، على مشمه، على نياته، على هواه، على ودنه.

٩- **الصورة التَّاسعة**: حرف الجر(على) + اسم مجرور(مضاف) + (مضاف إليه)، وأمثلتها:

على أرفع مقام، على أعلى مستوى، على باب الله، على حياة عينه، على خيرة الله، على داير مليم، على ذمة رجل، على دين

الإسلام، على رؤوس الاستشهاد، على سبيل المثال، على سنجة عشرة، على طاولة المفاوضات، على طول الخط، على غير انتظار، على قدم المساواة، على كف عفريت، على كفوف الرَّاحة، على كلِّ حال، على لسان فلان، على وجه التَّقريب

١٠- **الصورة العاشرة**: حرف الجر(على) + اسم مجرور(مضاف) + (مضاف إليه) + (أداة النداء) + (منادى) ومثاله: على عينك يا تاجر.

١١- **الصورة الحادية عشرة**: حرف الجر(على) + اسم مجرور (مضاف) + (مضاف إليه) (مضاف) + (مضاف إليه)، ومثاله: على عدد شعر الرأس.

المطلب الثاني

دلالة المصاحبة اللَّفظيَّة لحرف الجر (على)

١- **عَلَى أَبُوه**[(١)]: الثِّمار التي نضجت على شجرتها. (ل ح ي) وفيها استخدام مجازي للشيء الأصلي.

٣- **على أرفع مقام**: في أتم صورة، بكامل وجاهته. (م ع م)

٤- **على الإطلاق**: إطلاقًا.(م ع م)

٥- **على أعلى مستوى**: بالشَّكل المطلوب اللَّائق. (م ع م)

٦- **عَلَى الله**: بمعنى "إيَّاك"، أو الأمر موكول إلى الله.(ل ح ي) ويتحكم التَّنغيم والتَّحبير الصَّوتي في توصيل الدلالة المطلوبة، وتكون بمعنى: قصدت الله في تحقيق ما أرجو، ويتوقف تحديد المعنى-هنا- على السِّياق.

٧- **عَلَى بَاب الله**[(٢)]: بمعنى أوكلَّ أمرَه إلى الله لطلب الرِّزق، و"يقال: فُلان يعيشُ عَلَى بَابِ الله،أي مِنْ رزق الله وعطاء

---

(١) شائعة في العامية، والاستخدام العامي لايلتزم بقواعد الإعراب ، وإنما يلتزم بالمنطوق.

(٢) وردَ في عنوان مقال"شمعة في نهاية نفق مظلم" للكاتب :عادل حمودة، جريدة الأهرام بتاريخ ٢٨|١٢|٢٠٠٢م، ص ١٣.

المحسنين، وفلانة تعيشُ عَلَى بَاب الله، أي من سُلوك الطَّريق غير السَّوي." (ل ح ي) [١]

٨- **على بالك- بالي**: قريب من نفسيّ، مهتم بك، لاح في فكري[٢]

٩- **على بساط البحث**: معروض للمناقشة والتَّفكير، جار على نقاشه.(م ع م)

١٠- **عَلَى بَعضه**[٣]: بأكمله.(ل ح ي)

١١- **عَلَى بَلَاطَة**[٤]: بصَراحة وبوضُوح.(ل ح ي) ويقال : " على البلاطة: أي لا شيء عنده" (ك ع ت)

---

(١) معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية، ص ٣١٩.

(٢) معجم المعاني الجامع، الشبكة العنكبوتية.

(٣) من الجمل المولدة بالترجمة عن جملة:one package ،وتعني : حزمة واحدة، رزمة واحدة، مجموعة واحدة.

(٤) عنوان برنامج مسجل على موقع اليوتيوب بتاريخ ١٨|٥|٢٠١٨،وعنوان مقال منشور بصحيفة مكة بتاريخ الجمعة ٢٩|٨|٢٠١٤م

١٢- **عَلَى بَيَاض**[١]: يقول أحدُهم للآخر: أنا أمضي لك على بياض، أي أُوَقِّع لك على ورقة بيضاء، وأترك لك أن تكتب فيها ما تَشَاء، والتَّعبير كناية عن الثِّقة التَّامة في المخاطب، وعدم الارتياب في مُعامَلاته، أو في صِدق أقواله. [٢]

١٣- **على التَّوالي**: متوال، متتابع، تباعًا.(م ع م)

١٤-على الجِلدة: كناية عن الفقر المدقع. (ك ع ت)

١٥- **عَلَى الجَنْط**[٣]: المُفْلِس.(ل ح ي)

١٦- عَلَى حَالِه: تسأل عن فلان المريض: كيف حاله؟ فيقال لك: على حاله أي لم تتحسن صحته.[٤]

---

(١) مقال بعنوان"توقيع الشيك "على بياض "لا يؤثر في صحة إصداره." للكاتب أحمدعايد مجلة الإمارات اليوم بتاريخ ١١|٨|٢٠٢٠م

(٢) معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية، ص ٣١٩.

(٣) الجنط باللغة الإنجليزية يعرف بكلمة rim،والتي تترجم كحافة، ويستخدم الجنط للتعبير عن الجزء المركب عليه الإطار، وهو كلمة غير عربية،وتستخدم استخدمًا مجازيًا لمن يقف على حافة الأمر،انظر: موقع هندسة السيارات auto- eng.http||thecartech.com

(٤) معجم التراكيب والعبارات الإصطلاحية، ص ٣٢٠.

١٧- **عَلَى الحَدِيدَة**[١]: مُفْلِس لا يمتلك شيئًا.(ل ح ي)، و" كناية: عن شِدَّة الفقر وزوال كلّ شيء."(ك ع ت) .

١٨- **على الحُرُكْرُك**: الحد الأدنى لقبول الشيء، وتستخدم للدلالة على إدراك الأشياءفي آخر فرصتها أو بالكاد.[٢]

١٩- **على حسابه**: على نفقته ومسئوليته. (م ع م) .

٢٠- **على حقّ**: مُحِق. (م ع م) .

٢١- **عَلَى حَيَاة عِينه**: في أثناء حياته.(ل ح ي).

٢٢- **على خَطَأ**: مُخْطِىء. (م ع م).

٢٣- **عَلَى خِيرة الله**: تعبير يفيد الاتفاق، وتمني نجاح المشروع المشترك. (ل ح ي).

---

(١) تعبير شعبي بمعنى مفلس،انظر: عطا ضرغام مقال" التعبيرات المصرية في كلامنا العامي "، منشور على الشبكة العنكبوتية بتاريخ الأحد ٢٤|٨|٢٠١٤م

(٢) مقال" على الحركرك، م عامر عليوي،جريدة الدستور،بتاريخ ١٥|٤|٢٠١٩م، وأصل الكاتب للكلمة بأنها من مشتقة من الحارك،وهو منبت أدنى العرف إلى الظهر الذي يأخذ به الفارس إذا ركب الفرس، والواقع إنه إذا الفارس على آخر ظهر الدابة، قيل إنه راكب على الحارك أو على الحركرك، ومن الجمل التى استشهد بها الكاتب:رواتبنا على الحركرك، موازتنا على الحركرك، أخلاقنا على الحركرك،...

٢٤- **عَلَى دَاير مَلِّيم**[١]: حتَّى آخر قِرش.(ل ح ي).

٢٥- **عَلَى دِمَاغك**: لطلب الابتعاد عن المشكلة.(ل ح ي).

٢٦- **عَلَى دَمَّها**: يقال أدرك الأمور على دمها، والمراد: عالج المسائل وقت حدوثها،لأنها إذا باتت فاتت.[٢]

٢٧- **على دين الإسلام**: مسلم. (م ع م) .

٢٨- عَلَى ذمة رجل[٣]: متزوجة.(ل ح ي) .

٢٩- **عَلَى رأسه ريشه**[٤]: للسُّخرية والاستخفاف، يقال لمن يحاول التعالي على الآخرين.(ل ح ي) .

---

(١) ورد عنوان مقال للكاتب: بندر الطياش: "سأطلب حقوقي" على داير مليم"، مجلة الرياضة، الكرة السعودية بتاريخ ٢٨|١|٢٠١٤م، والمِلّيم:عملة مصرية تساوى جزءًا من ألف من الجنية المصري، انظر: المعجم الوسيط، (ملم) ويضرب به المثل في المبالغة في القلة.

(٢) معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية، ص ٣٢٠.

(٣) ورد في مقال لمصطفى الطرابيشي بعنوان:"الموسيقار على فراج"، مجلة "نصف الدنيا" بتاريخ ١٦|٤|١٩٩٥م، ص ١١٨.

(٤) جرى مجرى الأمثال، يضرب لمن يحظى ويشعر بانكشاف أمره، والريش رمز دلالي انتقل من عالم الطير إلى عالم الإنسان فالطاووس يتفاخر بألوان ريشه الطويلة والمميزة، والريشة هي=

٣٠- **على راسي:** موافقة على أداء المطلوب.(ل ح ي)

٣١- **على رؤوس الأشهاد:** على مرأى من الجميع، علَانية جهارًا.(م ع م)

٣٢- **على الرُّحْب والسَّعَة:** أهلًا وسهلًا، بكلِّ التِّرحاب والارتياح. (م ع م)

٣٣- **على رِسْلِك:** تمهَّل،تَأَنَّ ولا تَتَعَجَّل.(م ع م)

=القلم الأول الذي سجل الإبداع الإنساني عبر العصور قبل اكتشاف أدوات الكتابة الأخرى، وتطور استخدام الريش فأصبح يوضع على الرأس كما فعل قادة الجيوش من الأباطرة والملوك، وكان القائد الهمام الذي تفخر به بلاده، هو الذي يضع في قبعته العسكرية ريشة مميزة، ومن هنا جاء قول البعض: "إنسان على رأسه ريشة" تعبيرًا عن تميزه أو السخرية منه، إذا كان خلاف ذلك، وعندما يحتد الخصام بين البعض، يرددون هذه المقولة تعبيرًا عن سخريتهم منه، بمعنى أنك لا تختلف عنا، ولا تتميز بالريشة على رأسك، انظر: مقال :"ما لا تعرفه عن أهمية ودور ريش الطيور."للكاتب: أحمد المغلوث، صحيفة الجزيرة، بتاريخ،٩|١١|٢٠١٦م،والعبارة شائعة في مجال الترجمة وتترجم إلى: he is full of himself ، أو he thinks he is somebody، انظر: محمود عباس مسعود، موقع الجمعية الدولية للترجمة واللغويين العرب، بتاريخ ٢٥|٦|٢٠١١م.

٣٤- **على الرَّغْم من كذا**: لا يحول كذا دونه، لا يمنع كذا تحقيقه، على كره منه.(م ع م).

٣٥-**على الرِّيق**: أي قبل كل شيء في الصباح،ويكنى به عمَّن يصاب فجأة.(ك ع ت).

٣٦-**على سبيل المثال**: بقصد التَّمثيل لا الحصر، كمثال. (م ع م).

٣٧-عَلَى سنجة عشرة: متأنق في ملبسه وهيئة العامة إلى أقصى حد.(ل ح ي) و (ك ع ت)[١] .

٣٨- **على سن و رمح**[٢]: تعبير عن الشهرة وذيوع الصيت. (ل ح ي)، ويقال: " على سن الرُّمح: كناية عن الغيرة، وعظم المقام مع

---

(١) انظر: أشرف عبدالحميد، مقال بعنوان" هل سمعت بسنجةعشرة التي يقولها المصريون؟"موقع العربية، بتاريخ ٢٨-٦-٢٠١٨، وهي تعبير شعبي يقال للرجل الأنيق، واصل سنجة" صنجة" وهي إحدى الأدوات المستخدمة في وزن الذهب، وكانت تزن ١٠ملي جرام ، والهدف من الجملة أنَّ الأناقة توزن بميزان الذهب، ويوصف به الشخص الذي يزهو بنفسه وبأناقته.

(٢) عنوان مقال بعنوان:" مدير على سن و رمح"، للكاتب:عبده خال، صحيفة عكاظ السعودية، بتاريخ الاثنين٣|١٢|٢٠١٨م، والعرب تجعل الرُّمح كناية عن: الدَّفع والمنع، انظر: لسان العرب، (ر م ح).

انتشار الصيَّت والحُسن، أي أمره مشهور، كأنَّه على سنان رمح، ومن قال: على سن ورمح فهو خطأ منتشر. " (ك ع ت).

٣٩- **على طاولة المفاوضات**: حولها، بالتفاوض، والجلوس على طاولة المفاوضات: بمعنى التفاوض.(م ع م).

٤٠- **عَلَى طُول**: بمعنى دائمًا، مُباشَرةً، بسُرعَةٍ.(ل ح ي)

٤١- **عَلَى طُول الخَط**: للموافقة المطلقة.(ل ح ي).

٤٢- **عَلَى عدد شعر الرأس**: يقولون: ناس على عدد شعر الرأس، يريدون أنهم كثيرون.(١)

٤٣- **على عهده**: متمسك به.(م ع م).

٤٤-**عَلَى عينك يا تاجر**: علانية وبوضوح تام، وعلى مرأى من الناس جميعًا،أو صار الأمر مفضوحًا أو مكشوفًا.(ل ح ي).

٤٥- **على العين والرَّأْس**: بكل سرور وتقبل.(م ع م)

٤٦- **على عيني**: بكل سرور وعن طيب خاطر،وتقال بصيغة النفي "كان على عيني"وتكون بمثابة اعتذار مع الأسف لعدم القدرة على تلبية المطلوب.(ل ح ي).

٤٧- على غير انتظار: لم يكن متوقَّعًا.(م ع م).

---

(١) معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية،ص ٣٢٠.

٤٨- **على فاشوش**: أي أن كل ما فعله وما قاله كان بدون فائدة، وقد يكون تسبب في مشكلات، وجاءت النتيجة بلا قيمة تذكر أو فارغة. (ل ح ي).

٤٩- **على الفَاضِي**: دون أي داع أو حاجة لذلك.(ل ح ي)

٥٠- **على فِكْرَة**: للفت انتباه المستمع أثناء الكلام أو الحديث. (ل ح ي).

٥١- **على القِّدِّ**: [١] تقال بشكل عام لكل ما هو محدود الامكانيات، وبالتالي الحظ، والعادة أن تصف شيئًا بأنَّ شكله على أده، أي متواضع.(ل ح ي).

٥٢- **على قدم المساواة**: بالتّساوي، دون تفضيل أحد على غيره.(م ع م).

٥٣- **على قدم وساق**: بكل قوة،بطاقته الكاملة.(م ع م).

٥٤- **على قفا من يشيل**: لكثرة الشيء.(ل ح ي).

٥٥- **على قفاه**: كناية عن نوال شخص شيئًا بجاه آخر أو بماله أو بكدِّه.(ك ع ت).

٥٦- **على قلبك**: سأظل ألازمك، أو أتابعك مهما فعلت لتتخلص مني.(ل ح ي).

---

(١) والتركيب متداول على لسان العامة بقلب القاف همزة فيقولون: " على أده)، أي محدود، وهو شائع .

٥٧- **على قلبه تسعه ريشه**: هادىء الطباع، متريث، غير مندفع.(ل ح ي).

٥٨- **على قلبه مراوم**: عديم المبالاة، أو شديد البطء.[١]

٥٩- على كُره: بدون رغبة.(م ع م).

٦٠- **على كف عفريت**: للتشكيك في أمر غير مستقر، وقابل للانهيار أو الفشل. (ل ح ي) أي" محفوف بالمخاطر أو مجهول المصير."[٢].

٦١- **على كفوف الراحة**: بمنتهى الرّقة واللطف.(ل ح ي).

٦٢- **على كل حال**: في جميع الأحوال.(م ع م).

٦٣- **على كيفك**: كما يحلو لك، ويقال: للعتاب واللوم حتى يتحمل الإنسان نتائج عمله ولا يلوم إلا نفسه،وتأتي في سياق التنبيه أو التحذير المبطن،وتقال في سياق فتح حرية الاختيار. (ل ح ي)

٦٤- **على لسان فلان**: منسوب إليه.(م ع م).

---

(١) ورد في مقال لسمر سلامة، منشور باليوم السابع،بتاريخ ٦|١١|٢٠١٩،وتناولت في هذا المقال تحويل الأمثال الشعبية المصرية إلى لوحات فنية

(٢) ورد في مقال بعنوان: "على كف عفريت"، مقال لإبراهيم الدسوقي، صحيفة الأهرام،بتاريخ ٢٠|١١|٢٠٠٠م، ص ٧، وانظر: معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية،ص ٣٢٠.

٦٥- **على مائدة الطعام**: حولها.(م ع م).

٦٦- **على ما قُسم**: لدعوة الآخرين إلى قبول القدر المتواضع من طعام أو غيره (ل ح ي).

٦٧- **على ما يُرام**: على أحسن ما يُرجى ويتوقع وينتظر .. (م ع م).

٦٨- **على المحك**: يقال: المسألة على المحك، أي خاضعة للتجربة، وكلامه على المحك، أي بالغ التأثير في النفس."[١]

٦٩- **على مَشَمّه**: فجأة، وعلى غِرَّة، أو عاجله بضربه ثانية (معنويًا).(ل ح ي)

٧٠- **على المكشوف**[٢]: أي بصراحة فائقة.

٧١- **على مَهْلٍ**: مُتَمَهِّل، ببطء.(م ع م).

٧٢- **على ميَّه بيضا**: بوضوح وصراحة وشفافية.(ل ح ي).

٧٣- **على نَار**: في قلق وترقب شديدين، ينتظر بفارغ الصبر (ل ح ي).

---

(١) معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية، ص ٣٢٠.

(٢) ورد في مقال بعنوان:" من قريب" للكاتب: سلامة أحمد سلامة، جريدة الأهرام في ١٢|١١|٢٠٠٠م، ص٧

٧٤- **على نَار هادية**: للدلالة على الترتيب المحكم البطيء.[١]

٧٥- **على هَواه**: فعلَ ما أرد، عَمَل مَا أَحَب (م ع م).

٧٦- **على النُّوتَه**: تأجيل دفع المال.(ل ح ي).

٧٧- **عَلي نور**: وفقت،أو أحسنت القول.(م ع م).

٧٨- **على نيَّاته**: ساذج، خام،طيب، حسن الظن.(ل ح ي).

٧٩- **على الهادي**: لمن يتحكم في أموره وانفعالاته.

٨٠- **عَلَى الهوا**[٢]: شائعة في المجال الإعلامي للبث المباشر والحي للبرامج والأخبار، وتستخدم كناية عن الأكل القليل الذي يعد كأنه لا شيء (م ك ع).

٨١-على وجه التقريب: تقريبًا.(م ع م)

على وجه الخصوص: بصفة خاصة،بالتحديد.(م ع م)-٨٢

٨٣- **عَلَى وِدنه**: للاستعجال أو السُّرعة الفائقة في القول أو الفعل (ل ح ي).

---

(١) مقال لسوسن بدر بعنوان:" الحرب على إيران على نار هادئة" مجلة الشرق الأوسط منشور بتاريخ ٦|٥|٢٠١٨م، تقول الكاتبة:"إن سياسة المملكة العربية السعوديةتجاه إيران هي الأنجع والأكثر فعالية وتتعامل معها دون عجلة، وعلى نار هادئة...

(٢) ورد في مقال بعنوان:"النواب على الهوا" للكاتب عبدالعظيم درويش، صحيفة الأهرام بتاريخ ٥|١|١٩٩٩م، ص ٦.

٨٤- **عَلَيه أَسياد:** تعبير عن شخص ملبوس بالجن أو العفاريت.(١)

٨٥- **عَلِيه بِيضه:** حائر لا يستقر على حال"كَحَال الدَّجَاجَة قَبل أن تَضعَ بيضها" (٢)

٨٦- **عَلِيه العين:** شخص ذو قيمة، والشخص المقصود أو المستهدف.(٣)

---

(١) عبارة مستقرة الدلالة في الواقع اليومي واللغة المعاصرة، لمن تلبسه جان، وتقال على سبيل الحقيقة والمجاز.

(٢) من العبارات المستقرة دلاليًا في العامية المصرية وتقال للقلق المضطرب لا يثبت على حال.

(٣) من العبارات المنتشره في الاستخدام المعاصر ومستقرة دلاليًا.

نتائج البحث

بعد هذه الرِّحلة في دراسة المصاحبة اللَّفظيَّة، والوقوف على نمط المركب الحرفيّ المصدَّر بـ"على" نخلُص إلى النَّتائج التَّالية:

١- مصطلح التَّوسُّع الدِّلاليّ من المصطلحات المستقرة في التُّراث اللُّغويّ، وله جذوره لدى النُّحاة واللُّغويين.

٢- لحروف الجر أثرها في تماسك النص، وصالحة للدِّلالة الحقيقيَّة والمجازيَّة.

٣- المصاحبة اللَّفظيِّة ظاهرة لغويَّة قديمة، حيَّة ومتطورة، وتتواءم مع مستويات العربيَّة الفصحى، والمعاصرة، والعاميَّة.

٤- تمتلك المصاحبة اللَّفظيَّة نشاطًا مُعجَميًّا واسعًا في تطبيقات العربيَّة المعاصرة.

٥- للأداء الصوتي من نبر وتنغيم دور في تحديد دلالة المصاحبات اللفظية.

٦- تميز نمط المصاحبة اللَّفظيَّة للمركب الحرفي بـ(على) بكونه نمطًا واسع المدى في ضوء الاستخدام المعاصر،، ولا يقلُّ أهمية عن نمط المركَّبات الأخرى كالفعليّ والاسميّ...

٧- يُعَدُّ حرف الجر (على) من أكثر حروف الجر انتشارًا في مصاحبات الاستخدام المعاصر، ودخل في علاقات تركيبية بدلالات

جديدة، كشفتها ظاهرة المصاحبة اللفظية، وكانت دلالة الاستعلاء هي الأوضح والأبرز، بين معاني (على).

٨- تنوعت المكونات المعجمية للمصاحبة اللفظية لحرف الجر(على) مابين مصاحبات تراثية قديمة، ومعاصرة، وعاميَّة.

٩- أثبت البحث العلاقة التَّلازميَّة بين الجار والمجرور في التَّعرُّف على الدِّلالات المختلفة لمصاحبات حرف الجر(على).

١٠- شكَّلَ المجاز والكناية جانبًا مهمًا في توصيل المعنى، اعتمدت عليه المصاحبة اللفظية لحرف الجر(على).

١١- دراسة المصاحبة اللَّفظيَّة تُمكِّن من معرفة السِّياقات اللُّغويَّة المحتملة، مع الوحدات المعجميَّة التي تنتمي إلى مجال دلاليّ معيَّن، فالزَّئير، والعواء، والنباح، والصَّهيل، وحدات لُغويَّة تنتمي لمجال الحيوان، وتستدعي الوحدات التالية: الأسد، الذئب، الكلب، الفرس.

١٢- من ظواهر العربيَّة التي انتشرت بين المصاحبة اللَّفظيَّة لحرف الجر "على" ظاهرة التَّرادف، حيث سجَّلت نسبة شيوع في عينة البحث، ومن أمثلتها في التعبير عن التأن وعدم العجلة بـ : على رسلك، على مهل: وللهدوء وعدم المبالاة يقال: على قلبه تسعة ريشه، على قلبه مراوح، وللكثرة يقال: على قفا من يشيل، على عدد شعر الرأس، ويقال للترحيب والسرور: على الرَّحب والسعة، على العين والرأس، على عيني، وللوجاهة الكاملة يقال: على أرفع مقام،

على أعلى مستوى، وللوضوح والصراحة يقال: على بلاطة، على المكشوف، على ميَّه بيضا، ويقال للمفلس الفقير: على الجِلدة، على الجَنط، على الحَديدة، ولعدم الفائدة يقال: على فاشوش، على الفاضي، وغير ذلك من الأمثلة.

١٣- خضعت المصاحبة اللفظية لحرف الجر(على) لظاهرة التَّضاد، وقد وقع بين بعض صور المركب الحرفي، وذلك مثل: التَّضاد بين على حق، وعلى خطأ، وبين: على القد وعلى قفا من يشيل، وبين: على نار هادية وعلى كف عفريت، وبين: على رأسي وعلى كره، وبين: على قلبه مراوح وعليه بيضه...

١٤- شكَّلَت جوارح الإنسان وما يتصل بها مثل: (الجلد، الدماغ، الرأس، الريق، الساق، العين، القدم، القفا، القلب، الكف، اللسان، الوجه) جزءًا كبيرًا من الببنيَّة المعجميَّة للمصاحبة اللَّفظيَّة لحرف الجر "على"، واُعتُمِد عليها في الوصول لدلالات جديدة، ومن ذلك: على الجِلدة، على دماغك، على رأسي، على رؤوس الأشهاد، على الرِّيق، على قَدَمٍ وساق، على عينك يا تاجر، على قفاه، على قلبك، على كَفِّ عفريت، على لسان فُلان، على وجه التقريب."

١٥- مَثَّلت عناصر الطَّبيعة مثل: "الحديد، الماء، النَّار، الهواء) عنصرًا مهمًا في بنية المصاحبة اللفظية للمركب الحرفي موضع

الدراسة، ومن أمثلته: على الحديدة، على ميَّه بيضا، على نار، على الهوا.

١٦- ارتبط حرف الجر (على) بمصاحبات منتشرة في أساليب الترجمة المعاصرة مثل: على قدم وساق،على قدم المساوة.

١٧- دخل حرف الجر(على) في مصاحبات دالة على المصطلحات منها: المصطلحات الفقهية مثل: "على حسب عادته"، على دين الإسلام، على ذمة رجل، والمصطلحات المالية، مثل: على الحساب، على داير مليم، على النُّوته، على بياض، على شرط، والمصطلحات الإعلامية، مثل: على الهوا، والمصطلحات الكتابية، مثل: على التَّوالي، على سبيل المثال، والمصطلحات السياسية،مثل: على طاولة المفاوضات، على النِّطاق الدَّوليّ، على الصَّعيد الإقليمي[١]،...

١٨- ظلَّ التَّواصلُ بين مستويات العربيَّة موجودًا في مصاحبات حرف الجر(على)،وكانت العربيَّة المعاصرة هي الأكثر نشاطًا في تناول مصاحبة حروف الجر، لاسيما الحرف(على)، حيث طوَّعت عددًا من الصور التراثية المستخدمة،وجاءت العاميَّة لتكمل هذا الرَّواج والتَّوسع.

---

(١) على النطاق الدولي، وعلى النطاق الإقليمي، من إضافات معجم المعاني الجامع على الشبكة العنكبوتية.

قائمة المصادر والمراجع

١- أثر القراءات السبع في التوسع الدلالي، محمد إسماعيل محمد المشهداني، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية مج ٨، ع ٢، جامعة الموصل، العراق،تاريخ النشر ١٨-١٢-٢٠٠٨م.

٢- أدب الكاتب لابن قتيبة، تحقيق محمد الدالي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١٩٨٥،٢م.

٣- الأدوات النحوية ومعانيها في القرآن الكريم، محمد علي سلطاني، دار العصماء للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢٠٠٥م.

٤- الأُزْهيَّة في علم الحروف للهَرَوي ت ٤١٥ه، تحقيق عبدالمعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤١٣ه-١٩٩٣م.

٥- إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي، تأليف: ابن السَّيّد البَطليوسي ت ٥٢١ه، تحقيق: حمزة عبدالله النشرتي، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط الأولى، ١٣٩٩ه.

٦-إصلاح المنطق،لابن السكيت، تحقيق وشرح الشيخ أحمد شاكر، عبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط الرابعة،١٩٨٤م.

٧-الأصول في النحو،لابن السرَّاج، تحقيق عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م.

٨- الألفاظ الكتابية للهمداني، تحقيق د: البدراوي زهـــران، دار المعارف، ط الثالثة،١٩٨٩م.

٩- ألفية ابن مالك في النحو والتصريف(أبو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله الأندلسي ت ٦٧٢ه)، دار الإمـــام، بـــاب الـــوادي، الجزائر،ط ١٤٣٠ه-٢٠٠٩م.

١٠- بحوث في العربية المعاصرة، د: فاء كامل، عالم الكتـــب، القاهرة، ط ٢٠٠٣م.

١١-البرهان في علوم القرآن للزركشي(بدر الدين محمـــد بـــن بهادر ت ٧٤٥ه)، تحقيق محمدأبو الفضل إبراهيم،دار إحياء الكتـــب العربية، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ط ١٤١٠-١٩٩٠م.

١٢-البسيط في شرح جمل الزجاجي(لابن أبي الربيع عبيدالله بن أحمد بن عبدالله القرشي الأشبيلي السَّبتي ت ٦٨٨ه)، تحقيق عبَّاد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي،ط الأولى،١٤٠٧ه-١٩٨٦م.

١٣- بنية شبه الجملة في التراكيب العربية دراسة تحليلية فـــي ضوء التراث النحوي والدرس اللغوي الحديث، د: مأمون عبدالحليم محمد وجيه، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مج ٣٠، العدد١١٧

١٤- البيان في روائع القرآن، د: تمام حسَّان، الهيئة المصـــرية العامة للكتاب،القاهرة، مكتبة الأسرة، ط ٢٠٠٢م.

١٥-البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق عبدالسلام هارون، تقديم: د عبدالحكيم راضي، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر،ط ٢٠٠٣م.

١٦- التحليل الدلالي، اجراءاته ومناهجه،د: كريم زكي حسام الدين، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة، ط الأولى ٢٠٠٠م.

١٧-تحويل الأمثال الشعبية المصرية إلى لوحات فنية، مقال لسمر سلامة، منشور بجريدة اليوم السابع، بتاريخ ٦|١١|٢٠١٩م.

١٨-التطبيق النحوي،د: عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط٢، ١٤٢٠ه-١٩٨٠م.

١٩- التعبير الاصطلاحي،دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط ١٩٨٥م.

٢٠- التعبير الاصطلاحي في اللغتين العربية والإنجليزية، يوسف عليان، المجلة الأردنية في اللغة العربية، العدد ١١،الجزء ١،عام ١٤٣٦ه-٢٠١٥م.

٢١- التعريفات، للجرجاني (علي بن محمد بن علي الزين الشريف ت ٨١٦ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٢- تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الشيخ: عادل أحمد عبدالموجود، الشيخ: علي محمدمعوض، د: زكريا النوتي، د: أحمد النجولي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢٠١٠م.

٢٣- توقيع الشيك على بياض، مقال لأحمد عايد، مجلة الإمارات اليوم، بتاريخ ١١|٨|٢٠٢٠م.

٢٤- جمهرة اللغة، لابن دريد ت ٣٢١ه، تحقيق: رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،ط ١٩٨٧م.

٢٥-جاسم على جاسم،أبحاث في علم اللغة النَّصيّ وتحليل الخطاب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٤٣٦ه-٢٠١٤م.

٢٦-الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي" أبومحمد بدر الدين حسن بن قاسم ت ٧٤٩ه"، تحقيق: فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤١٣ه-١٩٩٢م.

٢٧- جواهر الألفاظ، قدامة بن جعفر، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، تقديم: د وفاء كامل، ط الهيئة المصرية لقصور الثقافة، القاهرة، سلسلة الذخائر، إصدار ٢٠٠٠٣م.

٢٨- حاشية الصبَّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك للصبان " أبو العرفان محمد بن على ت ١٢٠٦ه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤١٧ه- ١٩٩٧م.

٢٩-الحرب على إيران على نار هادئة، مقال لسوسن بدر، مجلة الشرق الأوسط، بتاريخ ٦|٥|٢٠١٨م

٣٠-حروف المعاني والصفات، حسن شاذلي فرهود، تحقيق دار العلم للطباعة والنشر، سنة ١٤٠٢ه.

٣١-الخصائص، لابن جني، تحقيق محمد علي النجار،ط دار الكتب المصرية، ١٩٥٢م.

٣٢-الدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمة وأثرها على استنباط الأحكام الشرعية، هادي فرحان الشجيري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط١٤٢٢ه-٢٠٠١م.

٣٣- الدلالة والنحو، د: صلاح حسنين، مكتبة الآداب القاهرة،ط الأولى.

٣٤- دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمه وقدَّم له وعلَّق عليه د: كمال محمد بشر، دار غريب، القاهرة،ط الثانية عشرة، ١٩٩٧م.

٣٥- دلالة السِّياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، د عبالفتاح البركاوي، دار المنار، القاهرة، ط الأولى،١٤١١ه-١٩٩١م.

٣٦- ديوان ابن الدمينة، تحقيق أحمد راتب النفاخ، نشر دار العروبة، بمصر،ط ١٩٥٩م

٣٧- ديوان حميد بن ثور الهلالي، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، مطبعة دار الكتب المصرية، ط ١٩٥١م.

٣٨- رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي(أحمد بن عبدالنور ت ٧٠٦ه، تحقيق: محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٣٩- الرصف وعلم النص،للباحثة: زينب عادل كعيد خلف العاني، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد ٧، سنة٢٠١٢م.

٤٠-سأطلب حقوقي على داير مليم، مقال لبندر الطياش، مجلة الرياضة، الكرة السعودية، بتاريخ ٢٨|١|٢٠١٤م.

٤١- شرح التصريح على التوضيح،أو التصريح بمضون التوضيح في النحو، للأزهري (خالد بن عبدالله ت ٩٠٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢١هـ.

٤٢-شرح الرَّضي على الكافية، للأستراباذي(رضي الدين ت ٦٨٦هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، ط ٢، ١٩٩٦م.

٤٣- شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، ضبطه وصححه: يوسف البقاعي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٤٤- شرح ملحة الإعراب، للحريري (محمد أبو القاسم بن علي البصري ت ٥١٦هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط الأولى ١٤١٢ه.

٤٥- شرح المفصل لابن يعيش (موفق الدين يعيش بن علي النحوي ت ٦٤٣هـ)، الطباعة المنيرية، مصر،بدون تاريخ.

٤٦- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، لابن فارس ت ٣٩٥هـ، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤١٨ه-١٩٩٧م.

٤٧- شمعة في نهاية نفق مظلم، مقال لعادل حمودة، جريدة الأهرام المصرية، بتاريخ ٢٨|١٢|.٢٠٠٢

٤٨- صناعة المعجم الحديث، د: أحمدمختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط الأولى، ١٤١٨ه-١٩٩٨م.

٤٩- ظاهرة التلازم التركيبي دراسة في منهجية التفكير النحوي، مجلة التجديد، المجلد ١٥، العدد ٣٠، ١٤٣٢ه-٢٠١١م.

٥٠- العربية وعلم اللغة الحديث، د: محمد محمد داؤود، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط ٢٠٠١م.

٥١ - علاقة المتلازمات بالمجاز من خلال أساس البلاغة للزمخشري، دراسة دلالية، د: زكية السايح، مجلة الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، العدد(٥)

٥٢- علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط الخامسة، ١٩٨٨م.

٥٣- علم الدلالة ا. ف بالمر، ترجمة مجيد الماشطة، وزارة التعليم العالي، الجامعة المستنصرية، العراق، ط ١٩٨١م.

٥٤-على الحركرك، مقال لعامر عليوي، جريدة الدستور، منشور بتاريخ ١٥|٤|٢٠١٩م.

٥٥- على كف عفريت، مقال لإبراهيم الدسوقي، صحيفة الأهرام، بتاريخ ٢٠|١١|٢٠٠م.

٥٦- العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، لعبدالقاهر الجرجاني ت ٤٧١هـ، شرحها: خالد بن عبدالله الازهري ت ٩٠٥هـ، تحقيق وتقديم وتعليق د: البدراوي زهران، ط الثانية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٨م.

٥٧- الفروق اللغوية،لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، ط١٤١٨ه-١٩٩٧م.

٥٨- فصول في علم اللغة التطبيقي، علم المصطلح وعلم الأسلوب، د: فريد عوض حيدر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط الأولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٥٩- فقه اللغة وسر العربية، تحقيق محمد إبراهيم سليم، مكتبة القرآن، القاهرة، ط ١٩٩٧م.

٦٠- في طور التنفيذ معجم جديد للترجمة من العربية إلى الإنجليزية، مجلة عالم الفكر، المجلد ٢٨، العدد٣ مارس ٢٠٠٠م.

٦١- في مصطلح النحو الكوفي، تصنيفًا واختلافًا واستعمالًا، حمدي الجبالي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٨٢م.

٦٢- القاموس المحيط للفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة،إشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٨، ١٤٢٦ه.

٦٣- كتاب الجمل في النحو للزجاجي" عبدالرحمن بن إسحاق ت ٣٤٠ه"، تحقيق: علي توفيق محمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دار الأربد، الأردن،ط٢، ١٤٠٥ه.

٦٤-الكتاب، سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر) تحقيق: عبدالسلام هارون، عالم الكتب، القاهرة، مصر،ط ٣، ١٤٠٨ه.

٦٥- كتاب العين، الخليل بن أحمد ت ١٧٥ه، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤ه- ٢٠٠٣م.

٦٦-كشاف اصطلاحات العلوم والفنون، محمد علي التهانوي، تحقيق لطفي عبدالبديع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط ١٩٧٢م.

٦٧- الكنايات العامية، أحمد تيمور باشا، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط ٢٠١٤م

٦٨- لسان العرب، لابن منظور، تحقيق: على الكبير وآخرون، ط دار المعارف، القاهرة.

٦٩- اللمع في العربية لابن جني،ت ٣٩٢، تحقيق: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، ط ١٩٨٨م.

٧٠- اللبلاب في علل البناء والإعراب للعكبري" أبو البقاء عبدالله بن الحسين ت ٦١٦ه"، تحقيق: غازي مختار طليمات،دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٧١- اللغة العربية معناها ومبناها، د: تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٧٩م.

٧٢- ما لا تعرفه عن أهمية ودور ريش الطيور، للكاتب أحمد المغلوث، صحيفة الجزيرة بتاريخ ٩|١١|٢٠١٦م.

٧٣-المتلازمات اللفظية، محمد عبدالله صالح أبو الرب، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، العدد ٢٥، الجزء ١عام ٢٠١٧م.

٧٤- متلازمات معجمية أم متلازمات لغوية، د: عبدالواحد خيري، مجلة الجمعية المغربية، العدد الخامس.

٧٥- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،ط الثالثة، ١٩٨٥م.

٧٦- مجموع الفتاوى لابن تيمة (تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم الحرافي ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، ط مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينةالمنورة، المملكة العربية السعودية،ط ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٧٧-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها لابن جني، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الجزء الأول،

تحقيق: على النجدي ناصف، على النجدي ناصف، عبدالحليم النجار، عبدالفتاح شلبي، ط ١٣٨٦ه-١٩٦٦م، والجزء الثاني بتحقيق: على النجدي ناصف، عبدالفتاح شلبي، ط ١٣٩٨ه-١٩٧٧م.

٧٨- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (أبوالحسن علي بن إسماعيل ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٢١ه.

٧٩-مدخل إلى علم الدلالة، بالمر، ترجمة خالد جمعة، مكتبة دار العروبة، ط ١، ١٩٩٧م.

٨٠- مدخل إلى علم اللغة، د: محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

٨١- مدير على سن ورمح، مقال للكاتب: عبده خال، صحيفة عكاظ السعودية، بتاريخ ٣|١٢|٢٠١٨م.

٨٢- مصابيح المغاني من حروف المعاني للموزعي (محمد بن علي بن إبراهيم بن الخطيب ت ٨٢٠هـ)، تحقيق: د عائض بن نافع العمري، دار المنار، ط الأولى ١٤١٤ه- ١٩٩٣م.

٨٣-المصاحبات اللفظية في رسالة المعاش والمعاد للجاحظ، مقاربة في ضوء لسانيات النص، للباحث: مفلاح بن عبدالله، مجلة لغة- كلام، المركز الجامعي، بغليزان، الجزائر، المجلد ٣، العدد ٢، سنة ٢٠١٧م

٨٤-المصاحبة في التعبير اللغوي، د: محمد حسن عبدالعزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، ط ١٤١٠ه- ١٩٩٠م.

٨٥- المصاحبة اللغوية عند المحدثين،شعلان عبد علي سلطان اليساري، شبكة جامعة بابل،بتاريخ ١٥-١١-٢٠١٨م-

٨٦- المصاحبة اللغوية في شعر الشيخ أبي بكر عتيق الكشناوي، للباحث: نصر الدين بابكر محمد دفع الله، مجلة الإنسان والمجال، المركز الجامعي، نور البشير، الجزائر، العدد ٤،أكتوبر ٢٠١٦م.

٨٧- المصاحبة اللفظية في شعر امريء القيس دراسة دلالية، سيد محمود ميرازي، علي نظري، يونس وليئي،مجلة بحوث في اللغة العربية، العدد١٣، عام ١٤٣٧ه.

٨٨- المصاحبة اللفظية في شعر لبيد بن ربيعة العامري، دراسة دلالية، لسيد محمود ميرازي، وعلي نظري، ويونس وليئي، مجلة إضاءات نقدية، العدد ١٨، سنة ٢٠١٥م.

٨٩- المصاحبة اللفظية في العربية المعاصرة وأثرها في تغير الدلالة، محمد نافع المضياني العنزي،مجلة الدراسات اللغوية، المجلد ١٥، العدد١، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٩٠-المصاحبة اللفظية في كتاب" متخير الألفاظ لابن فارس، للباحثين: زينب عبدالرحمن، ويحيى عباينة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، الإصدار ٢٨، العدد ٣، سنة ٢٠٢٠م.

٩١- المصاحبة اللفظية في معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر، المشترك اللَّفظي والتَّرادف أنموذجًا، للباحثتين: إسراء عبدالفتاح، لمى فائق العاني، مجلة الآداب، ملحق العدد ١٢٩، سنة ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

٩٢-المصاحبة اللغوية وأثرها الدِّلالي (دراسة في نهج البلاغة)، فضيلة عبوسي العامري، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ١٤٣٥ه-٢٠١٣م.

٩٣- المصاحبة اللفظية وأثرها في تخديد الدلالة في القرآن الكريم، حمادة محمد عبدالفتاح الحسيني، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، عام ٢٠٠٧م.

٩٤- المصاحبة اللفظية ودورها في تماسك النص مقاربة نصيةفي مقالات د: خالد المنيف للباحثة: نوال بنت إبراهيم الحلوة، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد ١٤، العدد ٣، سنة ١٤٣٣ه-٢٠١٢م

٩٥- المصاحبة المعجمية، المفهوم، والأنماط، والوظائف بين الموروث العربي والمنجز اللساني، لواء عبدالمحسن عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ٢٠١٠م.

٩٦- المظاهر النَّصيَّة في المصاحبات اللفظية المعاصرة، د: عماد محمد محمود، مجلة آداب المستنصرية، العدد ٨٨، كانون ٢٠١٩م.

٩٧-المعاجم اللغوية في ضوء علم اللغة الحديث، د: محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط ١٩٦٦م.

٩٨- معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط١، ١٤٢٠ه.

٩٩- معجم الأدوات في القرآن الكريم، راجي الأسمر، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، ط١٤٢٥ه- ٢٠٠٥م.

١٠٠- معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم، تكملة للمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه د: إسماعيل أحمد العمايرة، د: عبدالحميد مصطفى السيد، دار الفكر، ط ١٤١٠ه.

١٠١- معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية، لأحمد ابوسعد، دار العلم للملايين، بيروت، ط الأولى ١٩٨٧م.

١٠٢-معجم علم اللغة النظري، د: محمد علي الخولي،مكتبة لبنان، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.

١٠٣- معجم لغة الحياة اليومية،قام به مجموعة من الباحثين، إشراف د: محمد الجوهري، صادر عن مركز توثيق التراث الحضاري والطبعي، مشروع توثيق التراث الشعبي، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب جامعة القاهرة، ط ٢٠٠٧م

١٠٤- معجم اللغة العربية المعاصرة،د: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٩ه-٢٠٠٨م.

١٠٥- معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية،د: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠١١م.

١٠٦- معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، دار الفرقان، عمان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

١٠٧- معجم المعاني الجامع، معجم إلكتروني، الشبكة العنكبوتية.

١٠٨- معنى الحرف بين النحاة والأصوليين، دراسة نحوية دلالية، مجاهد منصور، مجلة شؤون العصر، صنعاء، اليمن، العدد ٢١، ديسمبر ٢٠٠٥م

١٠٩- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ت ٧٦١ه، تحقيق د: عبداللطيف الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، الكويت، ط الأولى، ٢٠٠٠م.

١١٠- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني ت ٣٠٢هـ، تخقيق: عدنان الداودي، دار القلم، بيروت، ط الأولى، ١٩٩٢م.

١١١- المقتضب للمبرد (محمد بن يزيد أبو العباس ت ٢٨٥ه)، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمه،لجنة إحياء التراث بالقاهرة، ط١٩٩٤م.

١١٢- مقاييس اللغة، لابن فارس (أبو الحسنبن زكريا ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ط ١٣٩٣ه- ١٩٧٩م.

١١٣- الموسيقار علي فراج، مقال لمصطفى الطرابيشي، مجلة نصف الدنيا، بتاريخ ١٦|٤|١٩٩٥م.

١١٤- من قريب، للكاتب سلامة أحمد سلامة، جريدة الأهرام،بتاريخ ١٢|١١|٢٠٠٠م.

١١٥- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط٣، بدون تاريخ.

١١٦- النواب على الهواء، مقال لعبدالعظيم درويش، صحيفة الاهرام، بتاريخ ٥|١|١٩٩٩م.

١١٧- هل سمعت بسنجة عشرة التي يقولها المصريون؟، مقال لأشرف عبدالحميد، منشور بموقع العربية، بتاريخ ٢٨|٦|٢٠١٨م.